

الْمَرَامُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ

إِنِّي شَيْخٌ شَيْخَانَا مَا دُحِ الْبُطَيْنُ عَالَمُهُ مَا فِيهِ لِي لَبِيدُ
الْعَالَمُ رَحْمَةُ اللَّهِ مَرَّأَعَايَ كُرْدِي بِجَيْشِ

مَوْلَانَا الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ

مَوْلِدُ عَطَاءِ الرَّسُولِ

أَتَوَاكُرَتْ هِنْدُ سَتَانٍ دِي سَتِيلَ أَفِيهِمْ أَتَوَلَّيَا أَقْطَابُ بَكْصَنُكُ كُرُوا نَ مَكَافَا نَ
تَوَرَّ مَانِ قُطْبُ لَا قُطَابُ وَقُرُوا الْأَخْبَابُ كَدِي نَايَكُمُ حِينِ حَيَا تَلُمُ مَوْتُكُ
فَتَا لَمَرِ قِيَا سَا جَوْبُ يَلُمُ نَادِ نَوْبُ وَادِ نَوْبُكَ رَدِ جَكْرَانِ غَوْتُ الْأَنَامِ وَظُلُّ
الْأَنَامِ وَالْإِغْتِنَامُ نَمِي كِي تَاغُكُمُ نَايَكُمُ عَطَاءُ الرَّسُولِ وَلِي الْهِنْدِ
خَوَاجِهْ مُعِينُ الدِّينِ يَنْرَا مَوْنُ رَيْدِ نَمُ تَرْتِ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ حَسَنُ السَّنَجَرِيِّ
الْمَوْلَا وَالْأَجِيرِيُّ الْمَرْكُومُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْ رَضِي بِي بِرَفِ وَضَرْفِ
شَرْفِ كَارِ سَمُورِ مَوْنِ سَمُورِ وَرَيْشِي كُصْبُ جِلْشُمُ شَيْخُ شَيْخُونَا
مَادِحُ السَّبْطَيْنِ عَلَامَةُ مَافِطْنِي لَبِيهِ الْعَالِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ مِثْرَا عَكَا كِي وَرُوحِي

مَوْلِدُ عَطَاءِ الرَّسُولِ فِي تَحْتِلِ سَخَاءِ الْبَتُولِ

بِنَزِيرِ جُزْ مَنَاقِبِ كَمُ أَثَرُ رُفْعِ جُرْكَ مَابِرُ نَتَالِ أَوْ كُصْبِ وَالِ
أَوْ كُصْبِي جُنْتَ سَيِّشُرُ خَلِيفَةُ وَمَا نَ اسْتَاذُ نَا الْعَلَامَةُ الْبَلِيقَانِي
أَخَذُ عَلِيَّ عَالِمُورِ كُصْبُ قَصَادِ يُمُ حَكَايَتِي مَدِ قَدِ أَكَلْتَنُ فَرَجُ بَكْصَتِي وَدَا مَلِ
وَدِ قَدِ يَالِ أَوْ كُصْبِي وَفِي حَكَايَتِي مَدِ قَدِ أَكَلْتَنُ فَرَجُ بَكْصَتِي وَدَا مَلِ
إِنِّي أَجِدُ مَوْشِيَانِ يَانِ مَخْصَرَاكِ أَجِدُ لَا نِينِ مِيلِ كُورِي قُطْبُ
نَايَكُتَنُ فَيَضُ مَدِ دِي فَرَجُ كُصْبِ أَثَرُكَ سِقَارِ سَابِرُ كُمُ
إِنِّي وَدَايِ كُنْدُ وَرُوبِ كُصْبَا كُومُ

أَمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُعِينِ الْأَقْطَابِ عَلَى أَجْيَاءِ الدِّينِ وَمُحِي الْمَوْمِنِينَ بِأَرْشَادِهِمْ وَهَدَاهُمْ
الْيَقِينِ وَمُطِيقِ الْمَوْمِنِينَ بِأَسْمَائِهِمْ بَيْنَ مُحْيِي الدِّينِ وَمُحْيِي الدِّينِ فَتَحَمَلُ كُحْمُ
الْمُصْطَفَيْنِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْمُجْتَبَيْنِ مِنْ سُكَّانِ الْأَقْلَاقِ وَنَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ الْهَادِي إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْخُذَاوُ الْمُنْتَقَبُ الْكَرِيمُ شَهَادَةٌ تَدْخُلُ قَائِلَهَا فِي جَنَاتِ النَّعِيمِ
وَتُذِيلُ نَائِلَهَا بِالْفَوْزِ بِإِقْدَارِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقَيْنِ
وَعَلَى آلِهِ وَذُرِّيهِ الصِّدِّيقِينَ وَأَصْحَابِهِ الْمُرْتَقِينَ وَتُبَاعَهُ الْخُلَصْبِينَ الْمُتَّقِينَ
وَعَلَمُوا أَنَّهُمُ الْإِخْوَانُ الْمُسْتَخْلَعُونَ بِلَبَانِ الْإِيْقَانِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ
وَالْخَلْقَ مِنَ الْكُلِّ سَيِّدًا كَانَ عَلَيْهِ آدَلُ مُحَمَّدٌ أَصْلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَفُ وَ
كُرْمُ فَلَا مَشَارَكَةَ لَهُ فِيهِ لِأَحَدٍ لَا أَزَلًا وَلَا حَالًا وَلَا أَبَدًا أَمَّتْهُ خَيْرُ الْأُمَمَةِ وَ
أَمَّتْهُمْ خَيْرُ الْأُمَمَةِ وَأَقْطَابُهُمْ خَيْرُ الْإِقَاطِيْبِ وَأَعْجَابُهُمْ خَيْرُ الْأَعْجَابِ
وَمِنْهُمْ مَنْ وَرَنَهُ اللَّهُ فِي الدِّينِ وَالطَّيْنِ وَأَبَانَهُ فِي تَبْيِينِ الدِّينِ وَمِنْهُمْ بَلُّ مِنْ
خَوَاجِرِهِمْ سَيِّدُ نَاعَبُدُ الْقَادِرِ وَمُحْيِي الدِّينِ وَمُعَاصِرُ سَيِّدِ الْخَشْيَةِ الْحَنَفِيِّ
خَوَاجِهْ مُعِينُ الدِّينِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ حَسَنُ السَّنَجَرِيِّ سَخَاءُ الْبَتُولِ الْمَلَكُ

يَوْمَ الْهِنْدِ وَعَطَاءُ الرَّسُولِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَفَاضَ عَلَيْنَا الْبَرَكَاتِ مِنْهُمَا
فَهَذَا أَيُّهَا الْفَقِيرُ الرَّاجِي رَحْمَةَ اللَّطِيفِ الْخَيْرِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ عَفَا
عَنْهُمَا الرَّبُّ لَصَدَّقَ رُوحُومَنَ اللَّهِ أَنْ يُتِمَّ لِي سَاعَتُ بَرْهَةٍ مِنَ الزَّمَانِ وَيُعِينَنِي
عَلَى تَأْلِيفِ مَنَاقِبِ قُطْبِ الْأَوَانِ الشَّهُورِ بِأَنَّهُ نِعْمَ الْمُنَاجِي لِشَيْخِنَا عَبْدِ الْقَادِرِ
وَنِعْمَ السَّمِيرُ الْمَدْفُونُ فِي الرَّوضَةِ الْمَشْرِقَةِ بِأَجْمِيرٍ مَنْظُومَةٍ وَمَنْشُورَةٍ وَمُتَرَوِّعَةٍ
وَمُسْطَوْرَةٍ وَمُعْتَرَفَةٍ مِنْ تِيَارِ مَدَائِحِهَا وَمُرْتَشَفَةٍ مِنْ مَطَارِ مَلَاحِهَا
لَعَلَّ اللَّهَ يَغْفِرُ عَنِّي وَعَنْ آبَائِي بِبَرَكَتِهِ وَأُمَّهَاتِي وَأَبْنَائِي وَحَبَابِي بِحُرْمَتِهِ
وَعَنْ الْبَاعِثِ لِتَأْلِيفِ مَدْحِهِ وَالْقَائِمِينَ وَالْمُقَرَّبِينَ بِحَبَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى آلِ كُلِّ مِنْهُمْ
وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِينَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْقُطْبِ مُعِينِ الدِّينِ وَأَشْيَاخِهِ وَخُلَفَائِهِ
الرَّاشِدِينَ الْقَلَامِينَ مَقَامَهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

حَمْدُكَ بِحَمْدِ تَشْمِيرٍ	لِذِي نَفَعَ وَتَدْمِيرٍ
لِنَبِيلِ عَطَاءٍ تَشْمِيرٍ	بِنَدْحِي قُطْبِ أَجْمِيرٍ
وَلِي الْهِنْدِ مَنْشُورًا	مُغِيثِ الْخَلْقِ مَذْكُورًا
غَدَائِدًا مَمْجُورًا	مُنَادِي قُطْبِ أَجْمِيرٍ
وَمُهْدِي سَمِ مُعِينِ الدِّينِ	مِنَ الْخُنَادِ مَعْلَى الدِّينِ
كَاهِنًا وَسَمِ حُجِّي الدِّينِ	إِصَاحِبِ قُطْبِ أَجْمِيرٍ
صَلَاةُ سَلَامٍ أَجْلَالِ	عَلَى طَهْ مَعَ الْأَلِ
وَصَحْبِ هَذَا أَفْضَالِ	وَشَيْخِ قُطْبِ أَجْمِيرٍ

صَلَاةُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ

عَمِيدِ الْهِنْدِ أَوْحِدِ
عَدِيْمِ الْمِثْلِ أَفْقِدِ
خَلِيْلِي قُضَائِلُهُ
مَسِيحِي شَمَائِلُهُ
مُعْطَرَّةُ مَنَاقِبِهِ
مُنَوَّرَةٌ مَرَائِبِهِ
وَسَيِّدُ سَادَةِ شُرَفَا
وَحَيِّ عَادَةِ الْخُلَفَا
شَهِيرُ الْحَالِ فِي عَرَبِ
وَفِي شَرْقِي وَفِي قُرْبِ
شَهْنِشَاهِ الْأَقَاطِيْبِ
سُبَيْطِ الطَّابِ فِي الْيُطَيْبِ
فَكَمْ مَدْحُوهُ فِي الدُّنْيَا
فَنِعْمَ الْفُوزُ وَالْمُنْيَا
صَلَاةُ مَا حَادَا الْحَادِي
عَلَيْهِ وَمَا غَنَى الشَّادِي
وَالْأَنْبِيَاءُ الْكُرَمَا
وَكُلُّ شَيْوُخِنَا الْعُلَمَا
إِلَهِي وَصِيْنِ سَنَدِي

وَجِيْدِ السَّنَدِ أَفْرِدِ
وَهَذَا أَقْطُبُ أَجْمِيرِ
كَلِيْمِي خَصَائِلُهُ
وَقَرْدُ قُطْبِ أَجْمِيرِ
مُعْبَرَةٌ مَنَاصِبُهُ
مُرَبِّ قُطْبِ أَجْمِيرِ
رَجِيْدُ قَادَةِ ظُرْفَا
عَجِيْبُ قُطْبِ أَجْمِيرِ
وَفِي عَجْمِ قُرْبِي عَرَبِ
وَبُعْدِ قُطْبِ أَجْمِيرِ
وَحُشْبَاشِ عَلَى الْيُطَيْبِ
رَسُولِ قُطْبِ أَجْمِيرِ
فَمَا الْوَاحِدُ إِلَّا
لِمُطَرِّي قُطْبِ أَجْمِيرِ
لِرَوْضَةِ طَيْبَةِ الْهَادِي
بِقَبَّةِ قُطْبِ أَجْمِيرِ
وَصَحْبِ شَفِيعِنَا الْعُظَمَا
بِمَنْحِ قُطْبِ أَجْمِيرِ
وَمُعْتَمِدِي وَمُسْتَنْدِي

وَعَوَّلِي قُدْرَتِي مَدِي	وَعَوَّلِي قُطْبَ أَجْمِيرِ
وَمَنْ مَدَحُوهُ بِالْجَهْرِ	وَمَنْ سَمِعُوهُ بِالسَّهْرِ
وَمُطِعْتُهُمْ مَدَى الدَّهْرِ	بِحُبِّ قُطْبِ أَجْمِيرِ

الحِكَايَةُ الْأُولَى أَنَّ سَيِّدَنَا الْمُتَقَرَّبَ وَمَوْلَانَا قُطْبَ الْوُجُودِ وَلَدَ مِنْ بَطْنِ سِتِّ النِّسَاءِ الْمُنْتَسِبَةِ إِلَى إِمَامِ الْحَسَنِ الشَّرِيفَةِ مَاءِ نُورٍ أَيْ قَهْرِ النُّورِ زَادَهَا اللَّهُ نُورًا عَلَى نُورِي بَلَدٍ سَجَرِ الْعُمُورِ مِنْ ضُلُوعِ أَصْفَهَانَ الشُّهُورِ صَبَاحَ لَيْلَةِ الْإِثْنَيْنِ وَقَدْ تَوَلَّدَ جَدُّهُ سَيِّدُ الثَّقَلَيْنِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مِنَ الشَّهْرِ الْبَارِكِ شَهْرِ اللَّهِ حَيْثُ سَنَةِ خَمْسِمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَثَلَاثِينَ مِنْ هِجْرَةٍ مِنْ ظَهَرَنِي مَوْلِدُ الْعَجَبِ وَسُمِّيَ بِأَحْمَدَ الْأَسْمَاءِ وَأَحْسَنَ السَّيِّدِ مُحَمَّدًا حَسَنًا وَهُوَ ابْنُ سَيِّدِ نَافِثَاتِ الدِّينِ ابْنِ كَامِلِ الدِّينِ ابْنِ أَحْمَدَ حَسَنِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الرِّضَا بْنِ مُوسَى الْكَاطِمِ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ بْنِ إِمَامِ الْحَسَنِ بْنِ إِمَامِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَرَضِيَ عَنِ لِسَانِهِ الْمَدِينِ وَأَفَاضَ عَلَيْهِ كَلَامُ دَهْرِ الدَّاهِيَةِ

لِلْكُلِّ نَسَبٌ وَحَسَبٌ مِنْهُ لِلْأَصْلِ	وَذَاكَ لَيْسَ عَجِيبًا خَا مِرَ الْعَقْلِ
وَنَسَبُ سَيِّدِنَا بِنَفْسِهِ طَهْرٌ	مُطَهَّرٌ غَيْرُهُ يُمْتَنَزُ بِالْمِثْلِ
فَالْفَضْلُ يَظْهَرُ فِي مَوْلَى الْمُطَّلَبِ	وَهَاشِمِي إِذَا رَدَّ أَقْبُولَ وَلِي
سُبْحَانَ مَنْ طَهَّرَ الْأَنْسَابَ الْحَسْبَا	مِنْهُمْ وَلَا فِيهِمْ فَاحْكُمُ وَلَا تَسْلِ

سُبْحَانَ مَنْ طَهَّرَهُمْ نَظْمًا أَوْ أَذْهَبَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَنَوَّرَهُمْ تَنْوِيرًا قَالَ الْفَقِيرُ كَانَ لَهُ الْقَدِيرُ لَمَّا سَبَقَنِي مِنَ اللَّهِ لُطْفُهُ الْخَبِيرُ وَحَقَّقَنِي عَطْفُهُ الدَّصِيرُ وَأَجْعَلَنِي إِلَى خِدْمَةِ سَيِّدِي وَلِيَايِهِ وَمَدَحِ خَاصَّةٍ مِنْ أَصْفِيَايِهِ بَعْضُ مَنَائِهِ

الْبَيْتُ الْفَيْسِي الشَّافِعِي الْحَشَقِي الطَّرِيقِي مُحَمَّدُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ قَادِرٍ رَحِمَنِي الَّذِي رَفَعَنِي سَنَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَةَ عَشَرَ مِنْ هِجْرَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ وَجَعَلَنِي اللَّهُ وَإِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَوَحَّصَنِي بِعَمَلِ الْمَعَادِ لِلْيَوْمِ الْعَظِيمِ فَأَقُولُ حِكَايَتِي أَحْمَدَ عَلِيَّ الْعَالِمِ الْمَبْرُورِ وَالْبَاعِثِ الْمَدِينِ كَوْنَهُ عَنِ الْكِتَابِ الْهِنْدِيِّ الْمُسَمَّى بِمَوْلِدِ كُلُّشَنَ أَنَّ وَالِدَهُ مَوْلَانَا خَوَاجَهُ مُعِينُ الدِّينِ الْحَسَنِ كَانَ أَبْجَحَ أَهْلِ زَمَانِهِ وَأَمَّهُ كَانَتْ أَصْلَحَ نِسْوَانِهِ سَاكِنَاتٍ بِقَرْيَةٍ سَجَرِ مَسْكِنِ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالْمَتَجَرَّعَاتِ أُمُّهُ لَمَّا حَمَلَتْ بِوَلَدِي هَذَا مَا شَعَرْتُ شَيْئًا إِلَّا وَابْنَتُهُ حَبْدًا وَأَنَا اللَّهُ بِقُسُوتِهِ مِنَ الْمَنَامَاتِ الْمُبَشِّرَاتِ وَلَنَا إِسْعَادُ بِهِ مَا لَمْ نُحَدِّثْهُ مِنْ الْخَيْرَاتِ وَالْمُسْتَرَاتِ فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ مِنَ الْحُلِيِّ صَارَ فِي اللَّيْلِ يُدْكَرُ اللَّهُ بِأَفْضَلِ الدِّكَرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ لَمَّا حَانَ حِينُ وَلَادَتِهِ أَضَاءَتْ دَارِي بِالْحُورِ وَالنُّورِ وَعَانَتْ لَا نُورًا تَبْدُو لَادَتِهِ فَهَتَفَتْ هَاتِفُ نَزَلِ النُّورِ عَلَى قَلْبِ بَنِيكَ يَا مَاءِ نُورٍ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى ابْنِي فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَدْعُو لَهُ وَلَمْ يُدِرْ بِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَلَا أُمُّهُ جَدُّهُ خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ الْمُهْتَدِينَ وَفِي تَذَكُّرَةِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الشَّيْخَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مُنْتَقِلًا إِلَى الْخِرَعَةِ بِالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَجَمِيعِ الثَّمَنِ وَأَنَّهُ رَأَى جَدَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ أَمْرَهُ بِاسْتِيفَانِ سُنَّةِ التَّكَاثُرِ وَالِإِعْتِنَاءِ فَتَكَلَّمَ مَكَافِيَةً مِّنْ قَوْمِهِ وَهُوَ ابْنُ تِسْعِينَ وَأَوْلَدَهَا بِنْتًا وَثَلَاثَةَ بَنِينَ بَكَرُهُمْ فَخَرَّ الدِّينَ فَضِيَاءُ الدِّينِ فَحَسَامُ الدِّينِ فَشَقِيقَتُهُمْ حَافِظَةُ جَمَالٍ وَكَانُوا مِنْ أَصْحَابِ تَكْرَامَاتِ وَالْإِبْدَالِ وَفِي رِوَايَةٍ تَرْوِجُ أَمْرَ آتِينَ أَوْلِيَاءِي بِي عَصْمَةَ فَزَوَّجَهَا أَبُوهَا السَّيِّدُ وَجَّهَهُ الدِّينَ الْمُرْسَلُ

مِنْ سُلْطَانِ الدَّهْلِ لِإِشَادِ النَّاسِ بِالْهَيْمَةِ لِأَمْرِ حَقِّرِ الصَّادِقِ آيَاهُ فِي الْمَنَامِ
بِالْكَاحِ بِنْتِهِ لِلشَّيْخِ عَوْثِ الْأَنَامِ وَالثَّانِيَةُ بِي بِي أُمَّةُ اللَّهِ بِنْتُ الْمَلِكِ الْكَلْبِ
الْمَأْسُورَةِ تَزَوَّجَهَا الشَّيْخُ بَعْدَ مَا أَسْلَمَتْ وَأَعْتَمَهَا السَّيَّابِي فَصَارَتْ مَسْرُودَةً
صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى الرَّوْحِ الْأَعْظَمِ الْهَادِي إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَبَارَكُ
السَّالِكِينَ لِنَهْجِ الْقَوِيمِ وَرَضِي عَنْ عَوْثِنَا مُعِينِ الدِّينِ وَعَنْ بَنَاتِهِ وَخَلْفَائِهِ فِي الدِّينِ

اللَّهُ شَرَفَ مَا دَحَا مُعِينِ دِينَ
شَيْخِ الْمَشَائِخِ مُرْشِدِ الْهُدَاةِ
كَمْ فَاسِقٍ قَاسٍ مُصِرٍّ فِي الدُّنُوبِ
وَكَمْ مِنْ الْكُفَّارِ وَالْجَبَابِرَةِ
وَجَاءَهُ مُرِيدُنِ امْتِحَانًا
فِي كُلِّ عَامٍ رَاحَ بَيْتُ اللَّهِ
أَخِيهِ اللَّيَالِي كُلُّهَا فِي كَعْبَةٍ
وَلَهُ طَرَائِقُ أَرْبَعٍ فَالْأَوَّلُ
فَهُوَ الشَّهِيرُ بِأَنَّهُ سُلْطَانُ
وَالْتَقَشَبَنْدِي ثَالِثٌ وَالرَّابِعُ
فَكَانَ فِي هَذِهِ السَّلَاسَةِ مُظْلَقًا
لَمْ تَبْصُرِ الدُّنْيَا مَشِيلَ عَجَائِبِ
سُبْحَانَ مَنْ أَعْلَا ذُرِّي دُرَّكَاهُ
أَدْنَى بَنَاتِهَا مَنْظَرُ عَالٍ كَمَا

بَارِئًا بِرَبِّكَ

أَزْهَى عَجَابًا مِنْ مَدِينَةِ النَّصَّائِنِ
يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الرَّسُولِ
قُطْبًا تَحَقَّقَ قَبْلَ وَضْعَةِ أُمِّهِ
رِضْوَانُكَ اللَّهُمَّ عَنْ مُعِينِنَا
عَطَا الرَّسُولِ وَلِيٍّ هُنْدٍ قَدْ دُعِيَ
وَالْقَارِئِينَ لِمَدْحِهِ وَالسَّامِعِينَ
وَحَبِّهِ بَاعِثِ هَذَا الْمَوْلِدِ

الْحِكَايَةُ الثَّانِيَةُ أَنَّهُ ذَكَرَ صَاحِبُ كَلَشَنَ وَغَيْرُهُ أَنَّ الْقُطْبَ مُعِينِ
الدِّينِ قَدْ سَمِعَهُ كَانَ وَالِدُهُ أَمِيرُ مَبَايِنِ إِصْبَهَانَ وَخُرَّاسَانَ وَصَاحِبُ
كَمَالٍ مِنْ صَنَادِيدِ الْفُرْسَانِ وَلَمَّا دَنَا أَجَلُهُ تَوَفَّى فِي الْعِرَاقِ الْحُسَيْنِيَّةِ وَعُمُرُ شَيْخَانِ
حِينَئِذٍ أَحَدُ عَشَرَ سَنَةً، تَوَرَّثَ مِنْ أَبِيهِ حَدِيثَةً وَاسْتَقْبَلَ بِسِقْمِهِ بِاللَّسْتِقْلَا
مُحَمَّدًا بَكْسَبِيَّةً فِي طَلَبِ الرِّقَايَةِ لِحَالِهِ وَكَانَ إِذْ ذَاكَ مَشْهُورًا بِالْوِلَايَةِ
رَجُلٌ مَحْبُوبٌ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ الْمَجْدُوبِ أَقْبَلَ يَوْمًا إِلَى حَدِيثِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ
وَتَأَدَّبَ كَالرَّبِيبِ وَكَرَّمَهُ وَأَطْعَمَهُ بِعَنْقُودِ الزَّبِيبِ فَكُلَّ فَفَرِحَ عَلَيْهِ فَخَرَجَ
مِنْ فِيهِ حَبَّةٌ وَوَضَعَهَا فِي فَمِ شَيْخَانِ وَأَمَرَهُ بِبَلْعِهَا بِالْمَحَبَّةِ فَلَمَّا ذَاكَ الْمَدْحُ
ذَلِكَ الْحَبَّةَ امْتَلَأَ قَلْبُهُ مِنْ حُبِّ الرَّبِّ قَالَ الرَّاويُّ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى اللَّهِ بِالْكَلِيَّةِ
وَأَعْرَضَ عَنِ الشَّهَوَاتِ لِلنَّفْسِيَّةِ وَالْإِلَاحِيَّةِ فَسَافَرَ بِإِذْنِ أُمِّهِ إِلَى مَجْمَعِ الْعُلَمَاءِ
وَالْحَفَاطِ سَمِعَ قَدْ وَجَّاهُ تَعَلَّمَ الْعُلُومَ الدِّينِيَّةَ وَادَّخَرَ الْفِعْوَظَ الْقُرْآنَ
وَقَرَأَهُ بِالسَّبْعَةِ فِي زَمَنِ قَلِيلٍ وَتَعَلَّمَ الْعُلُومَ وَتَبَرَّعَ فِي كُلِّ فَنٍّ جَلِيلٍ

الْحِكَايَةُ الثَّالِثَةُ أَنَّهُ قَالَ الْخَافِظُ أَحْمَدُ ضِيَاءُ الدِّينِ فِي كِتَابِهِ بِإِضَاعَةِ
لَتَا حَصَلَ الشَّيْخُ مِنَ الْعُلُومِ الظَّاهِرَةِ مَا أَرَادَ وَنَظَّلَعَ بِمَا اسْتَفَادَ وَلَوْ دَادَ
فِي الْوَرَقِ مَا دَارَ عَلَى قَدْرِ الشَّجَرِ يُدْمِئُ مَعْرِفَةً عِلْمِ الْحَقَائِقِ وَالْوَحْدِ نَسَمِعُ
سَمَاعَ مُوسَى بِالْخَضِرِ فَاسْرَعَ إِلَى جَمْعِ الْبَحْرِ فَأَدَّى الشَّيْخَ عُثْمَانَ الْهَارُثِيَّ فَصَحْبَهُ
وَحَدَّثَهُ عَشْرِينَ سَنَةً بِالْعَوْنِ الْمُعِينِ وَأَدَّى الْأُسْتَاذُ أَشْأَاءَ هَاهُنَا إِلَى رَوْضَةِ
شَيْخِ الطَّائِفَةِ الصُّوفِيَّةِ فِي تَحْقِيقِ أَحْكَامِ الْقَامَاتِ الْكُشْفِيَّةِ وَأَمَرَهُ بِالْوُضُوءِ وَصَلَاةِ
الِاسْتِخَارَةِ وَقَرَأَ الْوَرْدَ قَائِمًا تَرْبِيهَا قَوْلًا وَلَا فِعْلًا فَبَايَعَهُ الْأُسْتَاذُ فَقَارَ بِالْمُرَادِ
ثُمَّ وَطَفَ عَلَيْهِ سُورَةُ الْإِحْلَاصِ لَفَ مَرَّةٍ فَقَعَلَ كَمَا أَمَرَ وَقَطَعَ رَأْسَهُ مِنَ الشَّرِّ الْمَكُونِ
مَا ظَهَرَ وَنَالَ مِنْ طَائِفَةِ الدِّينِ مَا يَحْصُرُ وَفِيهِ تَذَكُّرُ الْمَعِينِ أَنَّ الشَّيْخَ عُثْمَانَ
الْهَارُثِيَّ أَخَذَ عَنْ شَيْخِهِ شَرِيفَ زَنْدَرِيٍّ عَنْ مُوَدُّ دِي الْيَحْشِيَّتِيِّ عَنْ خَوَاجِهِ يُوسُفَ
الْيَحْشِيَّتِيِّ عَنْ خَوَاجِهِ مُحَمَّدِ الْيَحْشِيَّتِيِّ عَنْ خَوَاجِهِ أَحْمَدِ الْيَحْشِيَّتِيِّ عَنْ خَوَاجِهِ إِبْرَاهِيمَ
الْأَسْطَرَقِيَّ الْيَحْشِيَّتِيِّ عَنْ خَوَاجِهِ مُشَادَ عَلَوِيٍّ الَّذِي يُورِي عَنْ خَوَاجِهِ أَبِي هُبَيْرٍ
الْبَصْرِيِّ عَنْ خَوَاجِهِ حُدَيْفَةَ الْمُرْعَشِيِّ عَنْ خَوَاجِهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهْمَ الْبَلْخِيَّ
عَنْ خَوَاجِهِ فَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ عَنْ خَوَاجِهِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ خَوَاجِهِ أَبِي
الْبَصْرِ حَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ سَيِّدِنَا إِمَامِ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ لَا مَارٍ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
عَنْ حَبِيبِ بِلَالِ الْعَالَمِينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ
الْفَقِيرُ الْكَرَّوْمِيُّ إِنَّ لِكُلِّ مَرْهُوْلٍ الْمَشَافِجَ مَا تَرَى عَظِيمَةً صُفَى فِي فَضَائِلِ
كُلِّ مَنَّهُ مُصَنَّفَةٌ خَيِّمَةٌ فَتَرَكْنَاهَا نَظَرَ إِلَّا قِصَارَ وَوَدَّ الْإِخْتِصَارَ صَلَاةَ
اللَّهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِ وَالْهَ وَآصْحَابِهِ السَّادَاتِ الْأَبْرَارِ

وَرَضِي عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الدِّينِ وَصَاحِبِهِ شَيْخِنَا خَوْجَه مُعِينِ الدِّينِ قَلْبًا شَيْخِ
الْقَادِرِيِّنَ وَالْيَحْشِيَّتِينَ وَعَنْ سَائِرِ أَهْلِ الطَّرَائِقِ الْمَرْضِيَّةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
لَا مَرَّةٍ خَيْرًا إِلَّا نَبِيَّا كُلَّ سَاعَةٍ
لَكَ الْحَمْدُ يَا بَارِعَ لَوْلِي بِرَحْمَةٍ
عَلَى الْمُصْطَفَى الْإِلَّهِ الصُّوْبِ عُدَّتِي
صَلَاةٌ مَعَ التَّسْلِيمِ فِي كُلِّ مَدَّةٍ
عَطَاءُ رَسُولِ اللَّهِ شَيْخِ الطَّرِيقَةِ
هَبْنِيَا لِمَنْ أَحْيَا دُجَاهَهُ لِيَدُوحَةٍ
وَاتَّبَاعُهُ نَاجُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
هُمَا مَوْقِفًا وَمَقَامٍ وَسَيِّدِ سَادَةٍ
إِمَامِ الْيَحْشِيَّتِيِّ عَجِيبِ الْكَرَامَةِ
وَتَرَبِّ لِحَيِّ الدِّينِ ذِي الْقَادِرِيَّةِ
مَثَانِلَهَا فِي قَطْرِ دُنْيَا بَسْتَةٍ
وَلَوْلَاهُمْ ضَلَّ لَوْلِي كَالْبَهِيَّةِ
بِإِقَادِ نَارِ مَاعَرِثِهِ بِحُرْقَةٍ
وَسَحَرَتَهُ الْأَرْقَانِ فِي صُنْعِ مَحَرَّةٍ
عَلَيْهِ تَجَلَّى وَصَفُ أَحْيَاءِ مَسِيَّتِهِ
فَكَلَّهُمْ انْقَادُ وَإِطِيبَ كَلِمَةٍ
كَثِيرِينَ مِنْ مَوْتِي لِشِدَّةِ شَفَقَةٍ
بِقُدْرَةِ أَكْبَرِهِمْ قَبَانَا بِفَرَحَةٍ
لِحَاجَةِ رُؤَايَ وَمُوسِمِ حَجَّةٍ
مِنَ الرَّبِّ مِنْ كَيْلَاتِهِمْ بِأَمَّةٍ وَسَفَقَةٍ
طَقِيلٍ وَلَمْ يَدْرُوا بِهِ حِينَ عَثَرَةٍ
فَوَجَدُوهُ حَيًّا مُعْجَبًا فِي الْبَرِيَّةِ
فَلَمَّا انْتَمَوْا الطَّبْعَ اسْقَمُوا الْفَقْدَ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَرْزَاقِيَّةٌ

سعد ثم وفرت يا أبا عبد الله
عليه السلام أبا عبد الله
وأنجو شفا سقمي ببركة مدحتي
ووصل وسلم يا كريم على الرسول
رضاء ولا رضاء والاف صحبة
ومداحه والمحاضرين بخضعة

الحكاية الرابعة أنه جاء في الكتاب المذكور أن الشيخ رضي الله عنه لما
فرغ من البايعة ولو أزمها عن مع شيخه المشكور على زيارة جده بعد حج
البيت النبوي وعلى قدم التجريد وعدم التفريط من عدة المغرور فلما بلغنا
مكة وطافا بالبيت العتيق وقفا لأستاذنا تحت الميزاب فقام معه متاءدبا
مرئيه الصديق فاحذر يمينه ودعاه فاداه فاتفق بقول من لعنان قد
قبلنا موين الدين بالرضوان قال الشيخ رضي الله عنه لما فرغنا من إفاك
الحج والعمرة مشى بي الأستاذ إلى المدينة المنورة وأمرني بعلا لموصول
أن أقت قدما مقبر جدي بالأدب لثام وأن أحبي جنابه الأعلى بما ورد في
السنة من السلام فسلمت فسمعت الجواب وعليك السلام يا ولدي قطب
المشايخ ثم رجع بي إلى مدينة السلام بغداد الشامخ ولما وصل إليها قال لي
أي أريد أن أودعك العلم المتلقى من القلوب فاحضر عندي كل يوم فتنال الشرح
المحبوب فحضرت كما أمرني ثمانية وعشرين يوما فافاض علي من علمه
الكاشفة أسرار الجواهر قال لي استغل بالجهاد الأكبر يوما ويلا لترتقي إلى

منتهى الكالات وتناول فضلا ونيل فهاهنا كما أمرني وما بعثت عنه حولا بن جعلته
لي دولا قال الراوي جمع شيخنا من ملفوظات الأستاذ ثمانية وعشرين مجلسا على
قعدا أيام مجالسة المؤسسه بمجالسا ثم أعطاه الخلافة وأمره بإرشاد الناس
والبسة الخرقه الشريفة وأذن له في الإلباس وهب له العصا والنعلين
والفكسة فامضاه بتقليد يسها وأفاخته على من شاء من أهل الأسوة ثم
رخصه ووادعه فسافر إلى سنجار وعمره اثنان وخمسون ووصل ليها
واختار الخلوة بالسر المصون ولما أقام شهرين ونصف أهججه الشوق إلى
الحرمين فتوجه إلى مكة ووجه في الطريق في المشايخ الصفوة من المين وصل
إليها وأدعى سنايك الحج وأقام وظايف الحج والعج ورحل زائر إلى المدينة
الشريفة وجاور الروضة والبقعة الظريفة فبينما هو جالس يوما قرب
الروضة سمع منها هاتفا لفيضته يا معين الدين أنت معين لدين الله
وليتك على مملكة الهند عطاء من الله قد شاع الكفر فيها فأقبل إليها هاديا
مبيرا وليكن مقامك منها أجهيرا يهتد بك خلق كثير ويقتد بك فقير وأبهر
فامتلا قلبه بذلك أساء ولكن تحير لما لا يعرف طرقا ولا مجلسا قرأى
جده صلى الله عليه وسلم في المنام فبشره وأعطاه رمتا وأراه كل مكان
والنقام فانتبه من المنام مسرورا فتوجه إلى هندستان هاديا ونصيرا
فصبر على الأمصار والأقطار فاهتدى به الناس منهم صاحب سبزوار
والبليجي السمسار حتى وصل إلى أجهير وأقام يعون الله المخرج من الظلمات
إلى الأنوار الحكاية الخامسة أنه روى صاحب گلشن وغيره أن الشيخ

رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا أَخَذَ الْخِلَافَةَ مِنْ شَيْخِهِ تَوَجَّهَ بِأَذْنِهِ إِلَى كَرْبِ أَصْفَهَانَ وَمَعَهُ
فَخْرُ الدِّينِ أَخُو بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَنَزَلَ فِي بَلَدَةِ الْمَجُورِ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَعِنْدَهَا
أَخَذُوهُ نَارَ مُسْجَرَةٍ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ فَخَرَّ الدِّينُ بِعَمْرِ الْإِرْشَادِ لِيَأْخُذَ نَارَ آتِ
أَخَذُوهُ الْفَسَادَ وَلَمْ يَتَّعَدْ ذَهَابُ الْمُسْلِمِ إِلَيْهَا أَبَدًا فَذَهَبَ مُتَعَوِّدًا بِالسَّبَبِ
وَأَجْتَمَعُوا عَلَيْهِ لِيَهْدُوا نَقَامَ الشَّيْخِ وَذَبَّاهُمْ وَأَقْبَلَ إِلَيْهِمْ بِالْبَصِيحَةِ وَتَحْمُومٍ
إِذَا لَمْ يَسْتَتِلُوا بِالْبَصِيحَةِ فَهَابُوا وَأَجَابُوا أَنَّ هَذِهِ النَّارُ تَنْدَفِعُ عَنَّا نَارَ دَارِ
الْبَوَارِ فَقَالَ ارْجِعُوا عَنِ الْفَسَادِ وَالْعِنَادِ إِنْ تُحَرِّقُكُمْ هُنَا فَكَيْفَ تُحَرِّقُكُمْ فِي الْعَالَمِ
وَأَعْبُدُوا رَبِّي وَرَبَّكُمْ اللَّهُ الْبَارِ يُحَرِّقُكُمْ مِنْ هَذِهِ النَّارِ وَمِنْ تِلْكَ النَّارِ تَكُونُونَ
كَمَلِّ بْنِ الْخَنَازِجَارِ ثُمَّ دَخَلَ بِهِ النَّارَ قَارِئًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَمَلَأَ
يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَتَجَبَّتْ مِنْ حَوْلِهَا وَخَرَجَ الشَّيْخُ بِالْوَلَدِ
مَعَ السَّلَامَةِ وَأَخْبَرَهُمْ الْوَلَدُ أَنَّهُ رَأَى مِنْهَا الْعَجَائِبَ وَعَرَّاشَ الْكِرَامَةِ
فَدَخَلُوا فِي دِينِ اللَّهِ فَأَوْجَافَ عَالَمِهِمْ كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ وَأُمُورَ الدِّينِ وَهَذَا هُمْ
مِنْهَا جَاءَ وَسَمِعُوا ابْنَ إِبْرَاهِيمَ وَأَبَاهُ عِنْدَ اللَّهِ وَصَادَاقَ بَرَكَتِهِ مِنْ جِبَالِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاللهُ وَصَّيَّهٌ كَمَا صَلَّيَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
وَاللهُ وَجَّهَهُ وَرَضِيَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الدِّينِ وَمَنْ مَشَى فِيهِ فَلَطَمَ فِيهِ الرُّبُوبُ

صَلَوَاتُ الْكَرِيمِ شَهْرًا وَحَوْلًا

صَلَوَاتُ الْعَيْنِ مُعْطَى الرَّسُولِ	وَسَلَامٌ عَلَى الشَّيْخِ نَجْمِ الرَّسُولِ
وَعَلَى الْأُولَى وَالصَّحَابِ الْمَجُورِ	وَعَلَى الْأُولَى لِيَا عَطَاءِ الرَّسُولِ
أَيُّهَا الْمُفْتَدِي لِيَا وَفِي سَبِيلِ	الْمُتَدَبِّرِ قُلُوبَنَا عَطَاءِ الرَّسُولِ

لَقَبْتُ لَأَتَّقِي لِحَضْرَتِهِ سَا
حِينَ تَرَا رَقَبَةَ الطَّيِّبِ ابْنِ
هُمْ يَقُولُونَ ذَاوِي الْهِنْدِ
أَيُّ مَنْ شَبَّهَهُ بِشَرِّهِ وَفَرَّغَ
مَنْ يَحْبَابِي لِمَنْ يُعَافِيهِ جُودًا
فِي حَيَاةٍ وَبَعْدَ مَوْتٍ تَصَرَّفَ
كَمَا يُنِيلُوا أَحْوَابَ الْجَادِ الْخَوَا
كَمْ مِنْ الْيَتِيمِ وَالْمَسَاكِينِ لَا ذُو
كَمَا أَتَتْهُمْ رِسَالَةٌ بِالسَّخَاءِ
الْبَحْجِ الْبَعْضُ عَنْ قَرِيبٍ بَعْضُ
يَا عَطَاءُ الرَّسُولِ وَاجِهُ إِلَيْنَا
جُدْ بِخَيْرَاتٍ عَاجِلٍ ثُمَّ أَجَلْ
وَعَلُّوهُ الْحَقَائِقَ وَالْمَعَارِفَ
وَعَلَى جَدِّكَ الْمَهْنِي صَلَافَةً
وَعَلَى أَلِوَا صَحَابِهِ مَا
رَضِيَ اللَّهُ مَا جَرَى لَمَدِّحُ عَنْهُ

الْحِكَايَةِ السَّادِسَةِ ذَكَرَنِي مَوْلَى كُشْنُ أَنَّ شَيْخَنَا التَّافِعَ مِنْ إِرْشَادِ أَهْلِ
الْأَخْذِ وَدَوَّجَهُ إِلَى سَبْزِ وَارْتَوَجَدَ أَكْثَرُ أَهْلِهَا وَافْضَلُ أَهْلِ الْبَلَدِ وَلَا غَيْبًا
الْمَرْدُ وَكَانَ أَمِيرُهُمْ مُحَمَّدٌ يَأْذُرُ كَارِئِيهِ الْفَجَارَ وَالْأَشْرَارَ هُوَ وَنَدَامُهُ لَا يَخْلُونَ

من شرب من السُّكْرَاتِ وَفَعَلَ الْأَوْزَارَ قَدْ مَنَعَهُ اللَّهُ بِالْعَيْشِ الرَّغَدَ كَانَ لَهُ
حَدِيثُهُ أَشَقُّهُ عِنْدَ حَافَةِ الْبُلْدِ يَجْمَعُ فِيهَا يَوْمًا نَدَامَاهُ كَعَادِيهِ لَا زُيَادَ
دَاعِيَ الْمَرْجِ وَزَمَرُوا وَغَنَوْا بِالْأَشْعَارِ الْمُهَيَّجَةِ لِلطَّرِبِ وَالْفَرَجِ قَبْلَ مَا هُمْ
كَذَلِكَ شَمِلَهُمُ اللَّطْفُ بِزَوَالِ ذَلِكَ فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ شَيْخُنَا عَاشِقُ الْبَرْخَرِ قَرَأَ
عَلَيْهِمْ بِالْأَرْجِيَّةِ مَا تَبَيَّنَ مِنَ الْقُرْآنِ مَنَعَهُ قِيَمًا لَا يُزِيلُ فَلَمْ يَسْكُتْ ثُمَّ رَجَعَهُ
الْأَمِيرُ فِي مَوَاقِفِهِ فَلَمْ يَصُحَّ وَدَعَا لَهُمُ بِالْعَقْدِ الْحَسَنَةِ وَنَظَرَ نَظْرَةً أَيْدِيَهُمْ
فَطَاحُوا كَالْمَذْبُوحَاتِ مَغْشِيًّا عَلَيْهِمْ فَأَمَرَ بِرَشِّ الْمَاءِ عَلَيْهِمْ فَأَقْوُوا وَتَابُوا
وَأَبْوَأُ إِلَى الْإِعْتِقَادِ الْحَسَنِ فَاغْتَزَلَ الْأَمِيرُ عَنْ أَهْلِ الْأَمَالِ وَصَاحِبِ الدَّيْنِ
الْحَسَنِ ثُمَّ سَافَرَ إِلَى بَلْعٍ بِالْمَرْيُوتِ فَنَزَلَ فِي بُسْتَانٍ مِنْ الْبُسَاتِينِ وَكَانَ هُنَاكَ
ضِيَاءُ الدِّينِ الْمَدْرَسُ الْمَاهِرُ فِي عِلْمِ الْفَلَسَفَةِ شَدِيدًا لِيَاكُنَّ عَلَى الصُّوفِيَّةِ
وَالْمُتَصَوِّفَةِ وَصَادَ شَيْخُنَا طَيْرَ أَمَاءٍ كَوْنًا وَأَمْرًا خَادِمًا أَنْ يُسَوِّيهُ كِبَابًا
فَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مُتَوَجِّهًا بِكُلِّيَّتِهِ أَقْوَابًا وَلَمَّا أَحَسَّ ضِيَاءُ الدِّينِ بِذَلِكَ
جَاءَ إِلَى الْخَادِمِ بِإِلَّا نَكَارَ وَسَأَلَ عَنِ الشَّيْخِ وَنَظَرَهُ يُعِينُ لِإِحْتِقَارِهِ فَلَمَّا فَرَغَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الصَّلَاةِ نَظَرَ إِلَيْهِ فَأَصَابَهُ النَّظَرُ فَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَوَضَعَ
كَفَّهُ الْمُبَارَكَةَ عَلَى صَدْرِهِ فَأَقْبَحَ وَخَرَّ عَلَى قَدَمَيْهِ وَطَلَبَ مِنْهُ الْعَفْوَ
لِإِرْتِقَاقِ قَاطِعَةِ الْفَتْنَةِ مِنْ سُورِطَعَامِهِ فَنَزَعَ مِنْ قَلْبِهِ كُلَّ مَا أَضْمَرَهُ مِنْ
اجْتِرَامِهِ وَصَارَ خَادِمًا لَهُ وَنَالَ مِنْهُ عُلُومَ الْهَدْيَةِ جَعَلَنَّا اللَّهُ مِنْ قَادِرٍ
بِإِعْقَادِ أَهْلِ الْإِعْنَاةِ الْحِكَايَةِ السَّابِعَةِ رُوِيَ فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ أَنَّ مَدْحًا
لَا تَقْدِرُ عَلَى مَا خَرَجَ مِنْ بَلْعٍ شَيْخُهُ عُثْمَانُ الْمُبْرُورُ فَسَافَرَهُ لِلْحَجِّ وَلَمَّا فَرَغَ

مِنْ مَنَاسِكِهِ صَمَهُ إِلَى صَدْرِهِ وَدَعَا لَهُ بِتَنْوِيرِ السِّرِّ مَقْصُودًا إِلَى اللَّهِ كُلَّ أَمْرِهِ
وَإِذْنَهُ فِي السَّيْفِ وَقَالَ لَا تَهْتَمُّ بِفِرَاقِي فَأَتَا مَعَكَ حَتَّى مَا شَفَا فِي جَدِّكَ
اللَّهُ مُهَيَّطٌ أَنْوَارِ الْخَبْرِ وَنَ وَحَطَّ أَسْرَارِ الْمَلَكُوتِ وَصَيَّرَكَ تَاجَ أَوْلِيَايِهِ فَأَمَنَ
شَيْخُنَا إِلَهًا وَنَشَأَ فِي مَدْحِهِ أَشْعَارًا فَارِسِيَّةً تَحْتَوِي عَلَى حِكْمِ الْهَيْبَةِ وَحَالَاتِ
يُحْيِيَتِي فَسَافَرَ لِيَزَارَ جَدَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ فَرَأَاهُ بِغَايَةِ التَّعْظِيمِ وَنَشَأَ
فِي التَّسْلِيلِ أَبْنَاءًا مُجْتَبَرَةً أَوْ رَدُّ مِنْهَا مُتَبَرِّكًا ثَلَاثَةَ آيَاتٍ مُخْصَرَةً

السَّلَامُ أَيْ بَادِشَاهُ أُنْدِيَا	السَّلَامُ أَيْ حَضْرَةِ خَيْرِ الْوَرَى
السَّلَامُ أَيْ زَيْنَةِ قَرْشِ دِينَ	السَّلَامُ أَيْ جَانِشِ عَرْشِ بَرْقِ
السَّلَامُ أَيْ تَاجِ بَدْرِهِمَا	السَّلَامُ أَيْ إِفْتِخَارِ هَلِ آتَى

فَمِيعَ وَدَسَلَامِهِ مِنْ جَدِّهِ النَّبِيِّ وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ يَا سُلْطَانَ الْأَوْلِيَا وَيَا هُنْدَ
الْوَلِيَّ أَيْ يَا وَرِثَةَ الْهِنْدِ بِاللَّهِ ظِلُّ الْعَرَبِ فِي فَطْرٍ وَبَاتَ مُشَاهِدًا الصُّورَتِ
مُنَادٍ بِأَيِّ حَضْرَتِهِ وَنَادَاهُ نَصْفُ اللَّيْلِ يَا مُعِينِ الدِّينِ وَيَا مُحِبُّ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ رَفَعَ دَرَجَاتِكَ وَحَكَّمَ أَنْ يَهْدِيَ هَلْ هُنْدُ سِتَانِ بِصُنَاجَاتِكَ
فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا قَادِمًا إِلَى أَجْمَرٍ بَعْدَ اسْتِجَارَتِكَ خَلِيفَةَ اللَّهِ حُجِّي الدِّينِ الْأَمِيرِ
فَتَحَبَّرَ فِي عُيُوبِ جَاهِلِ الْأَقْطَارِ فَرَأَى فِي الْمَنَامِ جَدَّهُ الْمُخْتَارَ صَمَهُ إِلَى صَدْرِهِ
وَأَرَاهُ مَقَاصِدَهُ مِنْ الْأَمْصَارِ وَالْفَقَارِ وَأَعْطَاهُ رُؤْيَا فِيهِ صُورَةُ الْعَالِمِ
وَالْعَالِمِ دَلِيلًا عَلَى قُرْبِ قَرْنٍ وَنَصْرٍ مِنَ الْعَالِمِ بِالْعَوَالِمِ ثُمَّ رَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ
مِنْ مَعَهُ مِنَ الْأَوْدَعِينَ وَلَا تَقِي غَمُوثَ الْكُلِّ حُجِّي الدِّينِ فَرَحَّبَ قَائِلًا مُرَجَّبًا
بِعَطَاءِ الرَّسُولِ هَذَا وَسَمِعَ كَبِيرَ الرَّسُولِ فَكُرِّمَ نَزْلُهُ وَخَصَّه بِمَرْيَدٍ

الإكرام وإضافته بأعلى أنواع الطعام وعقد لودو يجلس السماء وليس له
لكونه مفيداً عادة السماع والإسماع فلما سمع شيخنا تواجد ونظر رب
وحاضر في يوم العشق والجدب فنصب سيدنا يحيى الدين رُحمة على
الأرض بلا راج وقوسى عليها حتى احمرت عيناه إلى الصباح فُسئل عنه
فقال إن لم أعمل ما رأيت انقلب العالم بحاله الذي رأيت فتعجب وهو
منع العجائب بما جرى في المجلس من الغرائب ثم أجازة في الرحيل إلى
أجبر بعد ما ضمه إلى صدره ودعا له بخير كثير اه فقل صاحب كلد سنة
كرامات عن كتاب السيد محمد بنده نواز العارف الصماني أنه قال سمعت
من أستاذي الشيخ محمود العالم الرباني أنه لما قال الشيخ عبد القادر الجيلي
قد ربي على رقبته كل ولي لله ووضع له الأولياء رقابهم بإذن الله بادر
شيخنا معين الدين الحسيني وطأ طأ رأسه وقال قد مكم على رأسي وعين
وكان متعبداً في قلاية خراسان حينئذ فعلم الغوث بتواضعه فقال له
ساعتين فقال سبقاخي في موضع كذا بهذا التواضع الإخوان قسنا
دراجت عالية ومملكة هندستان ويغلب أقوام كفرستان وفي أحسن
السيرة أن شيخنا عبد الله الشيخ عبد القادر رحمة الله وسبعة آبائه
فخطي بخط وافر من إمداد وقال منه أعلی البراءة صلى الله وسلم على
سيدنا محمد وآله وصحبه وتبعه الرشد ورضي عن سيدنا يحيى الدين

وشيخنا خواجه معين الدين وأستاذ
وخلفائه وسائر أولياء الله القادرين

الحمد لمن أبرز في الكون ولياً
أسنى صلوات وسلاماً أبدياً
فضلاً للعتيق وفروقي عثمان
سبحانك يا رب تجليت معيناً
صننا واعتنا وقنا من كل سقم
وربطا عتلك الفرض مع الندب كثير
قد وس لك العون وبجلاء علينا
يا حي أي ن قصدي منه بالحياة
فأفرق لمن زارو من مدح بعدي
إني أنا عاقل ثلثو المدح ليل
وهو المحسن العلوي والإحسان
يا رب على شاف عنا صل وسلم
رضوانك عنه وعن أهله من هم
وأفخ وأعز وأخو وصن رخصهم
بالرحمة والتممة يا أرحم راحم

الحكاية الشامنة أنه قال صاحب كلشن ناولاً عن مفتاح السعادة أن
أم بنور أمك الأجبر كانت ماهرة في علم النجوم وخبرة عن الكمالات بالحرور
فأخبرته قبل مجيئ شيخنا بثنتي عشر سنة بجميع أوصافه وأسماء سير
الحسنه وأنه يقدر علينا بالفقراء الأربعة وعين ويتأبد ملكه في أجبر

إِلَى يَوْمِ الدِّينِ فَجَعَلَ الْمَلِكُ أَحْوَا سَيْسَهُ لِلتَّغْيِثِ عَلَى الظَّرْفِ فِي الْخِصْرِ وَأَوْفَعَهُ
الْوَصُوفَ إِذَا ظَفِرُوا بِهِ وَالْفَرِيقَ وَاجْتَاذَهُمْ شَيْخَانَا وَوَفَّاءَهُ بَعْدَ أَمْرِهِ وَنَزَلُوا
قَرِيبَةً قَرِيبًا مِيرَهَا فَعَرَفَهُ وَارَادَ أَنْ يَسْتَمَهُ فَنَحَاهُ اللَّهُ فَأَبَى دَعْوَتَهُ بِإِنْجَارِ جِلْدِهِ
رَسُولُ اللَّهِ وَدَخَلَ بِفَقْرٍ إِلَيْهِ الْبَحِيرُ مَسْئُوكًا عَلَى اللَّهِ وَنَزَلُوا عِنْدَ مُنَاجِ الْجَمَلِ
لِلْمَلِكِ فَمَنْعَهُمْ الْجَمَالَ أَنْ يَحْطُوا هُنَاكَ فَبَعْدَ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا إِلَّا بِدَلٍّ عَلَى
الْقِيَامِ فَصَعِدَ جَبَلًا بِقُرْبِهِ وَطَلَبَ مِنْ رَاعِي الْبَقَرِ لَبَنًا لِلأُولَى أَمَرَ فَقَالَ لَا تَبْرُدُ
مِنْهَا تَبْرُدُ بِقَطْرَةٍ فَأَشَارَ إِلَى وَاحِدَةٍ وَقَالَ احْمِلِيهَا بِلَا نَكْرَةٍ فَدَرَّتْ فَضَخَّ
مِنْ الْحَلِيبِ هُوَ وَالرَّعُونَ فَاسْلَمَ الرَّاعِي وَاشْتَهَرَ هَذَا الْخَبَرُ فِي النَّاسِ
فَهَابُوا الشَّيْخَ الْمُعِينُ ثُمَّ اشْتَدَّ الْجُوعُ عَلَى الْفُقَرَاءِ فَاصْطَادَ بَعْضُهُمْ فَنَشَبُوا
وَنَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ إِلَى عَدِيرَةِ الْكَنِيسَةِ الْكُبْرَى فَطَطَّرَ مِنْهَا بَعْضُهُمْ قَاوِذًا
وَمُنِعُوا قَدَمَا الشَّيْخِ عَلَيْهِمْ فَعَيَضَ الْمَاءُ مِنْ غَدَرِهِمْ وَأَبَارَهُمْ حَتَّى أَكْبَانَ
فَاشْتَدَّ الْأَمْرُ عَلَى الْكُلِّ فَضَلَّ عَلَى الصَّبْيَانِ فَسَمِعَ بِذَلِكَ الْمَلِكُ بُتُورًا
فَتَحَيَّرَ فَصَادَ مَذْعُورًا ثُمَّ تَذَكَّرَ كَهَانَةَ أُمِّهِ وَشَاوَرَهَا فِي أَمْرِهِ فَقَالَ لَكَ
سَبِيلٌ إِلَى الْبَيْتِ إِسْلَامًا أَمْرُهُ وَإِطَاعَةً أَمْرُهُ لِأَنَّهُ مُحَارِبٌ بِالْحَبَشَةِ قَلَمٌ
لِلْمُلُوكِ بِسِرِّهِ فَوَعَى نَصِيحَتَهَا النَّافِعَةَ وَوَاءَ ظَهْرَهُ فَجَمَعَ وَبَرَّأَهُ وَأَمْرُهُ
وَقَالَ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي قَالُوا نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَالْوُكُوبُ أَمْرٌ جُرْئِي لَكِنْ لَدَيْهِ
اسْتَفْتَيْتَ فِي أَمْرٍ سَخَاوٍ عَلَيْهِمْ فَتَقَابَلَهُ بِسَاحِرٍ نَاجِيًا إِلَى الْحَكِيمِ فَاسْتَفْضَوْا
رَأْيَهُمْ وَارْتَسَلُوا إِلَيْهِ وَأَنْبَأُوا بِالْوَاتِعِ الْخَطِيرِ وَكَمَا اسْتَبْطَأَ حَيْثُ تَهَيَّأَ
لِظَرْفِ شَيْخَانَا بِجُنْدٍ الْكَثِيرِ فَسَلَبَ اللَّهُ بَصَرَهُ فَأَوْدَادَ قَلْبًا وَكَلَدًا فَأَحْسَنَ

الظَّنَّ فَعَادَ بَصَرَهُ أَنْوَرًا ثُمَّ عَادَ إِلَى السُّوءِ فَدَارَ عَلَيْهِ دَائِرَةُ السُّوءِ
فَصَارَ كَذَرًا وَهَكَذَا تَابَ فَعَادَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَامَ بِحُسْنِ الطَّوْبَةِ وَجَاءَ إِلَى
شَيْخَانَا عِطَاءَ الْحَضْرَةِ الْعَلِيَّةِ فَأَذَا سَاحِرُهُ جُيْبَالٌ وَأَعْوَانُهُ أُولُو الْخَبَائِلِ وَأُولُو
رَاكِبِينَ عَلَى سَبْعِ مَائَةٍ حَيَّةٍ كَالْأَبَالِ وَأَنْوَرًا بِأَمْرِ مَهْمُولٍ مِنْ سِحْرِ الْخَيَالِ فَأَبْطَلَ
الشَّيْخُ مَا صَنَعَهُ الْإِفَاكُ وَالْمُتَهَمُ كَوْنُ كَانَ عَصَا مُوسَى تَلْقَفُ مَا يَأْمُرُونَ
فَاجْتَنَبُوا بِالْحَزَنِ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ وَالْمَتَعَبَةُ فَطَلَبَ الْمَاءَ مِنْ شَيْخَانَا
فَأَمَرَهُ بِالشَّيْآنِ الْفَرَسِ بِهِ فَعَجَزَ فَقَالَ لَهُ يَا ضَعِيفُ لَا تَقَابِلْ مَنْ تَرَى أَفْضَلَ
ذَوِي الْمُعْجَزَاتِ وَارْجِعْ وَأَمِنْ مِنْ نَزَلٍ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ذَوَا الْإِعْجَارَاتِ
فَأَمَّا رَأَى الْمَلِكُ عَجْزَ سَاحِرِهِ أَكْتَبَ وَاقْتَبَ وَاسْتَحْضَرَ حَنَاسُوحَهُ وَاسْتَحْضَرَ
فَحَضَرَ فَاسْتَنْصَرَهُ عَلَى الشَّيْخِ الطَّارِدِ كُلِّ لَعِينٍ فَلَمَّا سَمِعَ بِأَمْرِهِ لَأَمَهُ
وَقَالَ لَهُ لَا تُنْصَرِفْ عَنْهُ وَمَا أَمْلَكَكَ وَوَلِيَّ الْمُعِينِ وَقَرِيبًا لِحُجْنِ الشَّيْخِ
وَقَبْلَ تَحْلِيهِ مُعْظَمًا فَدَخَلَ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ وَتَشَهَّدَ مُسْلِمًا فَلَمَّا رَأَى
جُيْبَالُ حَالَهُ طَارَ لِقَائِهِ مَجْمُوعُ الْمَلِكِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ فَأَشَارَ الشَّيْخُ لِنَحْلِهِ فَطَارَ
بِمَنْزِلِهِ وَعَلَا فَوْقَ هَامَتِهِ فِي الْهَوَاءِ وَضَرَبَهُ فَوَجَعَ إِلَيْهِ دَلِيلًا وَاسْتَجَادَ
مِنْ الضَّرْبِ فَأَنْكَبَ بِأَشَارَتِهِ مِنْ ضَرْبٍ لِحَرْبٍ ثُمَّ صَعِدَ رُوحُ شَيْخَانَا
بِالْمُرَاقَبَةِ وَتَبِعَهُ رُوحُ جُيْبَالٍ إِلَى الْعَنَانِ فَصَلَّتْ عَنِ الْعُرُوجِ فَقَالَ
أَحِبُّ أَنْ أَتْبَعَكَ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ لَا يُؤْمِنُ ذَلِكَ إِلَّا إِذَا اسْتَمْتِ وَأَمْنَتْ
بِاللَّهِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا أَرْسُولُ اللَّهِ فَأَدَّاهُ
عِبَادُ الْمَلِكِ كَوْنُ فَصَارَ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ بِنَا فِي أَيْحَ طَعَمَ

الْبَيْدَاءُ وَدَعَا لَهُ فَصَارَ كَيْفَا كَوْصِي عَيْسَى هَادِيَا كَوْصِي مُوسَى فِي الْغَيْفَاءِ
 وَأَسْمُهُ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا أَسْتَأْجِرُ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُعِينِ الدِّينِ وَعَبْدُ اللَّهِ لَا يُبْنَى
 وَسَمَّى الْجَنَّةَ الْمَذْكُورَ شَادِيَا وَجَعَلَهُ حَادِثًا لَهُ كُلَّ حِينٍ ثُمَّ أَمَرَهُ حِينَ أُشْتَدَّتْ
 الْحَاجَةُ أَنْ يَأْتِيَ بِتِلْكَ الْقَرْيَةِ فَجَاءَ بِهَا سَهْلًا بِبَرَكَاتِ الْإِسْلَامِ وَالْقُرْبَةِ
 وَرَثَتِ مِنْهَا بَيْدَاءُ الْمُبَارَكَةِ فَاسْتَلَّاتِ الْبِرِّ وَالْأَبَارُودَ وَرَقَّتْ لَهَا فِي الضَّرْفِ
 بِعَوْنِ اللَّهِ أَمَارَةٌ ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ الْخَاسِرَ تَمَرَّدَ عَلَى الشَّيْخِ وَأَرْسَلَ الْمَذْبُورَ
 كَمَا يَشْرُكُ الْكَفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ وَزَعَلَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ عَلَيْهِ كَالْحَمِيرِ
 وَقَالَ اخْرُجْ مِنْ بَلَدِنَا جَمِيرٌ فَقَالَ تَعْلَمُ مِمَّنْ أَخْرَاجُ أَنْتَ أَمَا نَأْتِي ثَلَاثَةَ
 أَيَّامٍ فَمَسَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الثَّلَاثِ مُحَمَّدٌ غَوْرِي أَمِيرُ حَيْثُ لَا سَلَامَ فَخَارَ بِهِ
 وَطَحَّطَحَ بِالْعَرَمِ وَقَتْلَهُ فَدَخَلَ لَنَا سَعْدُ دِينِ الْإِسْلَامِ الْمُبَرِّقُ صَلَّى اللَّهُ
 وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مَوْجُودٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الرَّكْعِ السَّجُودِ
 وَرَضِيَ عَنْ شَيْخِنَا أَخِيهِ مُعِينِ الدِّينِ الْحَمِيدِ وَنَابَ مَنَابَهُ إِلَى يَوْمِ مَشْهُودِ

يَا وَاقِفِينَ بَابِ	تَوَابِكُمْ بِانْتِجَابِ
بِكَيْ دَمْعٍ مَدَابِ	فِي الْخَلِصَاتِ رَبَابِ
قَوْمُوا بِحُجَّجِ ظِلَامَا	عُشَّاقٍ وَجَدٍ غَرَامَا
خَوْفًا وَشَوْقًا إِلَى مَا	بِهِ ارْتَجَا الْأَحْبَابِ
شَهْرُ الْمَتَابِ إِيَابَا	لِللَّهِ وَدَّاعِدَابَا
غُسْمًا بِحُجَّجِ مَنَابَا	يَا أَسْعَدِي لَا تُشَابَا
تَوَسَّلُوا إِلَى الرَّسُولِ	لِللَّهِ مَعْطَى الْمَسْئُولِ

صَلَوَاتُكُمْ عَلَيْهِمْ

وَبِعَطَاءِ الرَّسُولِ
 يَا مَادِحَ الْأَقْطَابِ
 فَضْلًا لِعَالِي جَنَابِ
 مَكَلَّمٍ لِلْجَنِّينِ
 فِي حَقِّ حَبِّ حَيْنِ
 خَاتِمِ قُرْآنِ رَبِّ
 حُثْمَيْنِ وَهُوَ مُرِّي
 وَمُطْعَمُ اللَّانَاهِ
 وَبَاذِلُ السَّلَامِ
 حُبِّهِ مِنْ عَذَابِ
 وَالْجُسُودِ عَلَى الْأَضْطِرَابِ
 وَارْفَعِ الْجَنْبِ سَبْعِينَ
 مُتَزَوِّجٍ بَعْدَ تَسْعِينَ
 بِهِ اسْأَلُوا كُلَّ حَالِ
 لِلَّهِ ذِي الْأَفْضَالِ
 فَادْعُوهُ سَلِمٌ فَسَلِمٌ
 يَلْطَفُ بِكُمْ مَنْ يُعَلِّمُ
 قَوْلًا أَحْفَظُنْ مِنْ شُرُورِ
 بِمَنْعِ كُلِّ سُورِ
 تَبَعْدُ وَأَعْنِ عِتَابِ
 مُقَارِبِ الْأَبْوَابِ
 جِشِّي رَحْبَ نُحَابِ
 أَظْهَارِ أَمْرِكَيْنِ
 لَهُ اخْصِلْ لِصَحَابِ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ يُصِيبِ
 خُلُقَاءِ الْأَقْطَابِ
 وَلَيْنَ فِي الْكَلَامِ
 وَشَيْخُ قَوْمٍ يُحَابِ
 دَارَيْنِ ثُمَّ الْحِسَابِ
 أَنْجَابِ بَغِيرِ رِيَابِ
 عَامًّا وَخَاطِبِ لِلْعَيْنِ
 أَعْلَى النُّجَابِ لِنُجَابِ
 سَلَامَةً مِنْ وَبَالِ
 رَبِّ كَرِيمِ الْمَأَبِ
 خَلِصْ فَخَلِصْ فَسَلِمٌ
 بِالْهَيْلِ الْمُسْتَجَابِ
 دَهْرًا وَكُلَّ كُرُورِ
 يَا فَاتِحَ الْأَبْوَابِ

صَلَّى وَسَلَّم دَبِي
وَالْأَلَّامَعَ كُلِّ صَحْبٍ
رَبِّ رَضَ عَنْ أَجْمِي
وَلَا تَنْدِي مُسْتَجِيرٍ
أَبَا عِ الشَّرَفَاءِ
وَأَقْرَبَاءِ الْعُلَاءِ
أَشْيَاخِهِ الْعَارِفِينَا
أَشْبَاعِهِ الْوَاصِلِينَا
رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْنَا
لِلْمَادِحِينَ مُعِينَا
عَلَى النَّبِيِّ الْمُرَبِّي
وَكُلِّ أَهْلِ خُطَابٍ
أُسْتَاذِ كُلِّ أَمِيرٍ
فَاتَّبَعِ الْإِلَهِي مَتَابِي
أَبْنَاءِ الظُّرَفَاءِ
وَالْكَمَلِ الْأَحْبَابِ
خُلَفَاءِ الصَّارِفِينَا
رِضْوَانِ عَدِ الثَّرَابِ
وَأَنْصُرْ وَعَافِ فِينَا
سَبْطِ النَّبِيِّ الْمُطَابِ

الحكاية التاسعة حكي في معيين الأرواح وغيره من أول الخلفاء و
مَحَوَّلَ الشَّرَفَاءِ أَسْوَقَ الْعُلَمَاءِ وَقُدْوَةَ الْعُظَمَاءِ الْعَارِفِينَ الْمُصَنِّفِ نَحْوَ دَلِيلِ
الْعَارِفِينَ السَّيِّدِ أَحْمَدَ قُطَيْبِ الدِّينِ قَالَ حَدَّثَنَا عَشْرِينَ سَنَةً شَيْخِي خَوْجَه
مُعِينِ الدِّينِ وَمَا رَأَيْتُهُ قُطَيْبُ يَطْمُرُ سِرَّائِ الْأَسْرَارِ الْمَلَكُوتِيَّةِ وَلَكِنْ قُنِيْلِي
مِنْهَا عَجَالُ السُّدِّ بِشَفَقَتِهِ الرَّحْمُوتِيَّةِ وَكَانَ آيَةً مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فِي الْإِسْعَادِ
الْإِمْدَادِ كَمَا كَانَ غَايَةً فِي قَمْعِ الْأَعْدَاءِ وَالْأَخْصَادِ وَقَالَ أَيُّضًا سَمِعْتُهُ مَرَّةً
يَقُولُ الْإِلَهِي سَلْطَانِي الْبَلَايَا فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقَالَ إِذَا ابْتَلَى اللَّهُ عَبْدَهُ
فَصَبَرَ وَوَأَفَقَهُ أَحَبَّهُ وَغَفَرَ لَهُ الْخَطَايَا وَفِي الْكِتَابِ الْمَدْكُورِ أَنَّ الشَّيْخَ قُدَّ
سِرُّهُ عِدَّةَ مَوْلَانِ شَرِيفَةٍ مُلْقَاةٍ الْأَرْوَاحِ كَلْبِ الْيَوَانِ الْعَشْقِ وَأَنْبِيَا الْأَرْوَاحِ

وَمَرْوُوحِ الْأَرْوَاحِ وَأَعْطَى لِسَانَ الْفَرَقِ وَالشَّفَقِ صَبِيلَ وَمَنْ عَظِي ذِي الْكَرَمِ
الْأَرْبَابِ قَلِيلٌ وَفِي وَقَارِ شَاهِ مُعِينِ الدِّينِ وَغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ أَقْوَالَ الشَّيْخِ وَأَنْفَعَالِهِ
الْأَعْلَى وَارْتَدَّ مِنَ الْخَضِرَةِ الرَّائِيَّةِ حَاوِيَةً عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَسْرَارِ الْخَضِرَةِ الرَّائِيَّةِ
وَفِي تَذَكُّرَةِ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْخَلِيفَةِ قُطَيْبِ الدِّينِ مَا رَأَيْتُ الشَّيْخَ أَيَّامَ خُدَّيْ فِي غَضَبٍ
عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى ذِي مَرْيَدٍ الْمُعْسِرِ إِذْ خَاصَمَهُ وَشَدَّدَ فَتَنَعَ قَيْصَهُ غَضَبًا
كَانَ رَدَّ عَلَى إِلَيْهِ فَانْصَبَ مِنْهُ الدِّينَارُ فَقَالَ لَهُ خُدَّيْ مِنْهُ قُدَّ رَدَّ يَدَكَ وَلَا تَزِدْ
النَّصَبَ بِقُدَّ رَدَّ يَدَكَ فَاخْدَلِ بِحَرْصِهِ زَائِلًا أَفْشَلَتْ كَلْمَهُ الْإِخْدَةَ فَأَعْتَدَ رَفْعَهُ
فَسَاحَ عَنْ الْمَوَاحِدَةِ وَفِيهِ أَيْضًا أَنَّ وَاحِدًا مِنَ الْمُرِيدِينَ جَاءَ إِلَى الشَّيْخِ شَاكِيًا
عَنْ حَكِيمِ بَلَدِهِ فَقَالَ إِنَّهُ جَبَرَهُ عَلَى الْخُرُوجِ عَنِ الْبَلَدِ فَأَهْلَهُ وَوَلَدَهُ فَسَأَلَهُ آيْنَ
هُوَ الْآنَ فَقَالَ دَاحَ إِلَى الْمِيدَانِ عَلَى مَرْسِيهِ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ أَيْضًا عَنْ شَرِّهِ
فَانْصَرَفَ وَسَمِعَ أَنَّ الْحَاكِمَ مَاتَ عَاشِرًا مَثْبُورًا وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ سَرُورًا
وَفِيهِ أَيْضًا عَنِ الْخَلِيفَةِ قُطَيْبِ الدِّينِ الْيَمِينِ أَنَّ الشَّيْخَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا
اللَّهَ السَّمِيعَ الْإِلَهِيَّ دَخَلَ فِي الْجَنَّةِ مَرْيَدًا وَمُرِيدِي مَرْيَدِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ إِنْ
لَمْ يَدْخُلُوا إِلَّا أَدْخَلَهَا حَتَّى يَدْخُلُوا وَحَقِّكَ الْمَتِينِ فَسَمِعَ هَاتِفًا يَقُولُ
إِنَّكَ مَا دَعَوْتَ إِلَّا بِمَا أَرَدْتَ وَأَعْطَيْتُكَ مَا فَصَدَّقْتَهُ بِمَا أَرَدْتَنِي وَخِي
عَنْ شَيْخِي عُمَانَ الْهَارُونِ أَنَّهُ قَالَ وَلَدِي خُوجَه مُعِينِ الدِّينِ لَا يَدْخُلُ
الْجَنَّةَ حَتَّى يَدْخُلَهَا مَرْيَدُهُ وَهُوَ إِلَى الْيَوْمِ الْآخِرِ بِمُضِلِّ اللَّهِ وَالْمِنَّةِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا وَأَقَاضَ عَلَيْنَا الْبَرَكَاتِ مِنْهُمَا الْحِكَايَةُ الْعَاشِرَةُ دَكِرْنِي فِي كِتَابِ
كُلِّ شَيْءٍ أَنَّ شَيْخَنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ شَدِيدًا لَشَفَقَةٍ عَلَى الْأُمَّةِ يَعُظُّهُمْ

دَاعِيًا إِلَى سَبِيلِ رَبِّهِ بِالْحُكْمِ، فَكَيْفَا هُوَ ذَاكَ يَوْمَ فِي تَحْفِيلٍ عَظِيمٍ جَاءَتْ إِلَيْهِ
عَجُوزٌ بِاللَّحْمِ السَّجِيمِ فَشَكَتْ وَقَالَتْ كَانَ لِي ابْنٌ قَرْدٌ عَزِيزٌ وَمَاتَ الْإِن
وَأَعْنَيْتُ شَيْئًا مِنْ مَوْتِهِ التَّجْهِيذُ فَقَالَ قَوْمُوا يَا أَهْلَ الْجَالِسِ إِلَى ابْنِهَا
الْمَيِّتِ قَلَمُوا وَصَلُوا ابْتَرَهَا الشَّيْخُ وَقَالَ لِلْإِنْدَاءِ قَرْدٌ بَادِنُ اللَّهِ رَبُّهَا لَبِيتَ قَقَام
حَيًّا وَعَاشَ مُجَابِرَ كَرْتِهِ أَحْيَى اللَّهُ قُلُوبَنَا بِمَحَبَّتِهِ وَفِي كُلِّ سَنَةٍ خَوْجَرَانِ شَيْخَانَا
لَمَّا فَرَعَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ شَكَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ خَزِينٌ أَنَّ الْحَاكِمَ قَتَلَ ابْنَهُ
بِلَا مُوجِبٍ فَبُحِّقَ قَدْ هَبَّ إِلَيْهِ وَخَبَرُوا أَنَّهُ فَقَالَ إِنَّ كُنْتُ مَقْتُولًا بِبَلَاءٍ لَمْ يَقُمْ بِإِذْنِ
اللَّهِ فَقَامَ نَاطِقًا بِلَا إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ التَّجْمُومِ الْهَدَاةِ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيَّةِ وَرَضِيَ
اللَّهُ عَنْ سَيِّدِ أَخُو حُجَّةٍ مُعِينِ الدِّينِ وَخُلَفَائِهِ الَّذِينَ هُمْ شَادُوا وَالِدِينَ

الاعتراف على محمد

أَحْمَدُ لِلَّهِ الْمُعِينِ	بَارِعُ الْمُعِينِ لَهُ الْقَضَاءُ
نُفَاةُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُعِينِ	مَعَ السَّلَامِ هُوَ السَّمَاءُ
وَالْإِلَالِ وَالصُّحُبِ الْمُعِينِ	قُطِبَ لَهُ الْمَنَعُ وَالْعَطَاءُ
سَيِّدُ سَادَاتِنَا مُعِينِي	عَادَ أَنَّهُ مَحَرَّقُ سَنَاءُ
فِي مَدْحِ قُطْبِ الْهَدَاةِ مُعِينِ	دِينِ يُسَارِعُنَا شَفَاءُ
وَهُوَ الْمُعَالِجُ بِالْمُعِينِ	لِسَقْمِنَا مِنْهُ دَوَاءُ
لَعَلَّ رَحْمَانَنَا مُعِينِي	يُبْدِي رِكْنِي وَبِهِ رَجَاءُ
بَلَغَ حَبِيبِي لِلْمُعِينِي	عَنْ عَبْدٍ ذَنْبٍ لَهُ أَنْدَاءُ
لَوْ لَا يَدُ أَفْعَانِي مُعِينِي	لَا غَتَا لَنِي لَدُنْكَ وَالْبَدَاءُ

بَلَغَ مُنَايَ حَمَامُوعِيْنَ
يَا مُسْتَغَاثَا أَغْثُ مُعِينِي
أَصْبَحَ يَا غَوْثِي مُعِينِي
كُنْ اخِذْ أَيْدِي مُعِينِي
إِنِّي فَقِيرٌ يَا مُعِينِي
صَلِّ وَسَلِّمْ هَيَا مُعِينِي
وَالْإِلَالِ وَالصُّحُبِ وَالْمُعِينِ
رَبِّ أَرْضَ عَنْ غَوْثِي مُعِينِ
وَارْحَمِ لَدُنَّ أَحْيَى مُعِينِي
وَالْمُطْعَمِينَ عَلَى الْمُعِينِ
وَالْمُطْعَمِينَ عَلَى الْمُعِينِ

الْحِكَايَةُ الْحَادِيَةَ عَشَرَ رُوِيَ فِي رِيَاضِ الْعَارِفِينَ وَغَيْرِهِ أَنَّ الشَّيْخَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَحْجُجُ فِي كُلِّ عَامٍ مَعَ الْحُجَّاجِ، فَيَرَوْنَهُ فِي الْمَشَافِرِ وَمَا عِلْمُ أَهْلِ
بَلَدِهِ وَبِهَذَا أَلَّا يَبْعُدَ إِخْبَارُهُمْ بِالْحُجَّاجِ، وَقَالَتْ أَهْلُ الشَّيْخِ أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ
بَعْدَ عِشَاءٍ كُلِّ لَيْلَةٍ بَيْتَ خَلْوَتِهِ وَيَحْضُرُ الْكُتُبَةَ مَعَ الْأَوْلِيَاءِ لِلْقِيَامِ بِعُجُوبِ
دِينِهِ وَيَرْجِعُ إِلَيْنَا الصَّلَاةَ الصُّبْحِ قَبْلَ جَلُوسِهِ وَفِي مُعِينِ الْأَرْوَاحِ وَغَيْرِ
أَنَّ شَيْخَنَا الْحَبِيبَ عَمَّا خَفِيَ مِنَ الْأُمُورِ وَالْعَالَمِ بِمَا تَحْفِي الضُّدَّ وَتُكَلِّمُ يَوْمًا
مَعَ الشَّيْخِ أَوْحَدِ الدِّينِ وَالشَّيْخِ السَّمُرُورِيِّ عَلَيْهِمُ رِضْوَانُ إِلَهِ الْمُجْدِي
وَرَأَى صَبِيئًا لَاعِبًا فَقَالَ سَيَكُونُ هَذَا اسْلُطَانٌ دِهْلِي ثُمَّ كَانَ يَصْلُاقُ قَوْلًا
بَعُودَ الْوَلِيِّ وَفِي آيِنَسِ الْأَشْبَاحِ أَنَّ شَيْخَنَا الْمُسْلِكَ إِلَى مَلِكِ الْمُلُوكِ تَكَلَّمَ

يَوْمًا عَلَى أَصْحَابِهِ فِي عِلْمِ السُّلُوكِ فَقَامَ مَرَارًا مُعَظَّمًا مَبْنًى مُقِيمًا عَلَيْهِ فَقَالَ
بَانَ لِعَيْنِي قَبْرُ شَيْخِي وَانْجَلَا قَتَمْتُ لِأَجْلِ ذَلِكَ مُجَلِّدًا وَفِي سَلَامٍ
تَحْرِيرِي أَنْ الْأُسْتَاذَ عُمَامًا الْهَارُونَ فِي الْهُمَا تُوْفِي وَدُفِنَ خَاسِرًا ثَوَالِفِي
بَلَدِ اللَّهِ الْحَرَامِ مِنْ سَنَةِ سِتْمِائَةٍ وَسِتَّةَ عَشَرَ مِنْ هِجْرَةِ خَيْرِ الْأَنَاءِ صَلَّى اللَّهُ
وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الرَّاضِينَ بِمَا لَدَيْهِ وَرَضِي عَنْهُمْ وَنُظِرَ
الشَّابِتُ فِي مُقْعَدِ صِدْقٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ أُسْتَاذِهِ الْمُشْتَبِتِ الرَّاجِعِ مِنْهُ وَإِلَيْهِ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى الْمَهْدِيِّ

طَبِيبُ لِسَانِي مُبْتَهَجًا
لِيُنَجِّيهِ مِمَّا وَهَجًا
وَيُخَلِّصَنِي وَيُسَلِّمَنِي
وَإِذَا الْفِتَانُ يُكَلِّمَنِي
أَلْعِيَاثُ مِنَ الدَّهْيَادِ هَرَا
وَالْعِيَادُ مِنَ الشَّيْطَانِ جَرَا
يَا مَالِكُ نَاصِيَةِ الْبَشَرِ
لِمُعِينِ الدِّينِ الْمُنْتَصِرِ
وَلَعَلَّ اللَّهَ يَقْرُبَتِهِ
يَنْصُرُ مَوْلَايَ بِشَفَقَتِهِ
إِحْمِنَا يَا رَبِّ مِنَ الْأَسْوَا
وَسَمَاعًا مَتَانًا الشُّكُورَا

أَلَمْ دِيَا شَيْخُ مُعِينِ الدِّينِ
لَا تَنْسَ عُبَيْدَكَ يَوْمَ الدِّينِ
وَاحْمِنِي رَبِّي وَأَبَائِي
وَاعْفُ عَنَّا مَا لَكَ أَشْيَاءِي
صَلِّينَ مَا دُمْتَ عَلَى طَاهَا
وَعَلَى الْأَلِ الصُّعَدِ لَجَاهَا
وَأَكْتُبْ رَحْمَنُ لَنَا فَرَجًا
مُرْتَشِدٍ لِكُفَّارِ خَيْرِ الدِّينِ
وَأَنْصُرْ نَا مَالِكَ يَوْمَ الدِّينِ
وَلَدَيْكَ سَأَلْنَا مِنْهَا جَا

الْحِكَايَةُ الشَّانِيَّةُ عَشْرًا أَنْجِي مُعِينِ الْأَوَّاحِ أَنْ شَيْخَنَا الْهَادِي سَطَرَ الْمَكِيدِ
وَالْمُرْتَبِي بِذِكْرِ الْمُرِيدِ جَاءَهُ ذَاتُ يَوْمٍ مُضْمَرًا سَيْفُهُ رَجُلٌ مُكَارٌ مُطَهَّرًا
لِللَّهِ سِدْرُ نَصَاحٍ وَالتَّنْكَارُ قَانَبُ سَطْرٍ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا هَذَا لَكَ عُدَّتْ أَرْبَاعُ عَتِيدِكَ
شَقِيقَتِ وَأَنْ تَدْتَ قَهَابَ وَتَابَ مِنْ سُوءِ نِيَّتِهِ قَصَارَ مِنْ مُرِيدِيهِ الصَّادِقِينَ
بِحُسْنِ طَبِيبَتِهِ وَجَّعَ بَيْتَ اللَّهِ خَمْسَةً وَارْبَعِينَ ثَبَّتْنَا اللَّهُ بِبَرَكَتِهِ فِي أَرْضِ
عَجَّةٍ وَفِي آيِسِ الْأَشْبَاحِ أَنْ بَعْضُ الْكُفَّارِ الْأَشْدَاءِ الْجَرِيمِينَ كَانُوا يَنْتَعُونَ
عَنْ دُخُولِ بِلَادِهِمُ الْمُسْلِمِينَ فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ شَيْخُنَا قَطِيبُ الْأَرْشَادِ فَقَامُوا عَلَيْهِ
بِالسُّيُوفِ مَظْهَرًا عَلَى الْأَحَادِ قُلُوبًا مُوَأَمَّسَةً وَنَظَرُوا إِلَى وَجْهِهِ تَحَرُّوا بِلَا شُعُورٍ
فَاسْتَقَاتُوا أَمْرَهُمْ وَيُنَاسِلُوا وَأَسْلَمُوا وَتَابُوا مِنَ الْكُفُورِ حَتَّى نَالَ اللَّهُ بِبَرَكَتِهِ مِنْ أَفَاتِ
دَارِ الْغُرُوفِ وَفِيهِ وَفِي غَيْرِهِ عَنِ الْخُلَيْفَةِ قَطِيبِ الدِّينِ قَالَ إِنَّ شَيْخَنَا الْأَطْلُوبَ
مُعِينِ الدِّينِ اهُتَدَى بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ وَاقْتَدَى بِهِ جَمْعٌ غَفِيرٌ وَاجْلَسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ مِنَ

الْكُفَّارِ وَفُسَّاقِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا تَابَ حَسَنَ خَالِهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَأَقْلَمَ مِنْ
الْحَيِّينَ كَمَا رَوَيْتُ أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ مُوَيْدًا لِلْمُتَحَانِ فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ بَعَيْنَ الْهَدَايَةِ
فَقَابَ مَا جَفَى وَاسْتَهَانَ وَبَلَغَ جَلَالَ الْوِلَايَةِ وَحَمَالَ الْعُرْفَانَ زَرَقْنَا اللَّهُ بِحَبَّتِهِ
كَأَنَّ الْإِيمَانَ وَفِي تَذَكُّرَةِ الْمُعِينِ وَغَيْرِهِ أَنَّ سَبْعَةَ مَعْنٍ مَجُوسٍ نَعْدَادُ الْمُرِيعِينَ
نَفْسُهُمْ بِشِدَّةِ الْإِجْتِهَادِ حَتَّى طَوَّوْا بِالْمَقْلَةِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَاعْتَقَدَ هُمُ النَّاسُ
وَتَبَرَّكَ كَمَا بِالْأَثَرِ أَتَوْا إِلَى شَيْخِنَا ذِي الْكُرَامَةِ قَبْلَ بَاهِرَةِ زَائِرِينَ فَلَمَّا نَظَرُوا
إِلَى وَجْهِهِ أَكْبَرُوا عَلَى رَجُلِهِ مُتَحَبِّبِينَ فَقَالَ لِمَ تَعْبُدُونَ النَّارَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
الْبَارِ فَقَالُوا التَّكُونُ وَقَايَةِ مَن تَارِدَارِ الْبَوَارِ فَقَالَ بَلْ تَصَلُّونَ بِهَا جَهَنَّمَ
وَيَسْأَلُ الْقَرَارُ وَأَمْرَانِ تُسَجَّرُ النَّارُ وَأَدْخَلَ فِيهَا نَعْلَهُ فَمَا ثَرَتْ شَيْئًا فَتَعَبَّرُوا
وَسَمِعُوا هَاتِفًا يَقُولُ إِنَّ النَّارَ لَا تَسْهُنُ تَعْلُ تَحْبُوبِي الْخُتَارِ قَامُوا كُلُّهُمْ
بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْفَتْحَارِ وَصَارُوا مِنْ مُرِيدِيهِ الْخِيَارِ الْكِبَارِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى
مَنْ تَشَبَّهَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْلِيَاءُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَصَحْبِهِ الْأَصْفِيَاءُ وَرَضِيَ عَنْ
سَيِّدِنَا خَوْجَه مُعِينِ الدِّينِ عَنْ أَحْبَابِهِ وَخُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

حَمْدُ نَا مِنْ بِهِ جَاءَ الْبَشِيرُ
وَلَيْتَ الْهِنْدِ وَهُوَ عَطَا رَسُولِ
بَانَ يَعْطُو الْمُحْتَاجَ لَهُ مَا
فَكَانَ كَشَيْخِي فِي كُلِّ يَوْمٍ
فَجَاءَ لَهُ الْقَبُولُ إِذَا هَتَفًا
فَيَشْبَعُ كُلُّ أُسْبُوعٍ رَغِيًا

فَلَمْ يَدُ خُرْسِي فَرَدَّ لِيَكْسُوا
يَجِدُ كُلَّ أَوْثَانٍ وَضُوءٍ
وَجَانِي جَنْبِهِ سَبْعِينَ عَامًا
وَصَبَّ قَمِيصُهُ الدِّينَارَ لَمَّا
فَقَالَ لِمَا أَرَى خُدَّ قَدْ وَدَّيْنِكَ
فَأَخَذَ زِيَادَةَ جَشَعًا حَرِيصًا
وَطَلَبَ لَعْدُ رَمِي شَيْخَ صَفُوحٍ
وَأَدْخَلَ نَعْلَهُ وَهَجَّاهُ الْهَدْيِ
فَتَابُوا أَصَادِقِينَ وَمُؤْمِنِينَ
وَصَلَّ وَسَلَّمْنَ يَا هُوَيْدًا وَمِ
وَالِ ثُمَّ صَحِبَ مَا الرِّضَاءِ
الْهِبِي رَضِيَ مَوْلَانَا مُعِينِ
وَحُلَفَاءُ لَهُ عُلَمَاءُ دِينِ
وَجَارِ الْخَيْرِ مَا دَحَهُ وَمَنْ كَا
وَمَنْ قَرَأُوا وَمَنْ سَمِعُوا بِحَبِّ

الْحِكَايَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ رُوِيَ فِي كَلْسَتَانِ خَوَاجَه أَنَّ شَيْخَنَا الْعَارِفَ
لَا سِرَّ الرَّجَبِ رُتَبَ وَالْمَكَاشِفَ بَانُوا لِمَا كُوتِ بَعَثَ صَدْرَ خُلَفَائِهِ قُطْبُ الدِّينِ
إِلَى دِهْلِي لِإِدْشَاوِ أَهْلِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِ الْعَلِيِّ كَمَا بَعَثَ جَدُّهُ مَعَاذَ ابْنِ جَبَلٍ إِلَى
الْيَمَنِ الْمَيْمُونِ قَوْمَ عَظَمَاءِ وَأَرْشَدَهُ إِلَى مَنْطُوقِ الْكِتَابِ الْمُصْمُونِ وَعَصْرَ قَهْمِ

الشرعية والطريقة وعرفهم من المعرفة والحقيقة فسلم له قوله الخاص
والعام وانتفع به الفقراء والأمرأء العظام فبينما هو كذلك ابتلاه الله
كما ابتلاه في الكليم بقدر امرأة وفجأة أتته في عوفله العظيم وقالت اني
جئت منه ساني بطي على دوسر الاشهاد فلما سمع قولها توجه مسترجعا
الوجه شيخه قطب الامداد فاداه الشيخ قد حضر وبشر خليفته الحزين
وسأل عن الخبر وامر ببيان الخبر الجدين فتشهد بحيث يسمع أهل التاديب
ان خليفة الحقيق لبري من قول ابي كبراة يونس الصديق فغضب
الشيخ ودعا عليه فاحسب بهاني ذاك الوقت حفظنا الله من احفاظ الاولياء
والفتى صلى الله وسلم وبارك على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه الكرام
ورضى عن شيخنا حوجه معين الدين وعن خلفائه وفقرائه والمريدين

الحمد لله رب القطب محيي الدين
تخرج لكل ولي الهند والسند
ثم الصلوة مع التسليم دأمة
والال والصحب الشباع والعلماء
يا ايها المادحون الفائقون رجاء
مدح السيدنا الحسيني معين الدين
وحبه محب مولانا الروف بنا
وجاءه محكم مولانا من القبر
المناني البيت والعمود والعرشا

انما اجمير فالكفر ان شاعره
بل باستجازه محيي الدين فهو دعا
از جاء اجمير شره طها ضرر
اذ ذاك اعطاه ومنايدل على
فسافر الشيخ وفق الاذن للجمير
لما دعه الى الاسلام وانتصر
كاصبه كان عند اقلية اذما
يارب صل وسلم مائد ومو على
قرصن مولاي عن شاه الورى بجان
والمادحين له والسامعينهم

الحكاية الرابعة عشر انه نقل صاحب گلشن وغيره عن سير الاقطاب
ان شيخنا قطب الاقطاب غوث الاحباب نجى نفاسه بانفس العباد
ويواقيت مواقبته باعر الجهادات وكان في النهار صائما وفي الليل ساجدا
وقائما وني ميادين الشهود هائما وعلى حياه دين الشهود حيا فلما اشتد
شوقه الى لقاء محبوبه المشهود واد الله اسعاف حبيبته اذ بلغ يومه الموت
فلما دن بالرحيل خلفائه اولاد وفقرائه ومريديه واهل وداو وصاهم
بما ينفعهم في العاجل والاجل وادعاهم ودعاهم بخير كثير عاجل فدخل
بعد العشاء بيت خلوته واغلق الباب ووقف الاحباب من ورائه متخيرين
الابواب ثم انسوا من داخله تسليم داخلين عليه وحسن الخطاب

وَلَمَّا أَصْبَحُوا أَفْضَوْا الْبَابَ يَفُوحُ مِنْ جَوَانِبِ الْبَيْتِ طَيْبٌ مُسْتَطَابٌ فَوَجَدُوا
مُسْتَقْبَلًا إِلَى جِوَارِ اللَّهِ مَكْتُوبًا فِي جَبْهَتِهِ بِنُورِ اللَّهِ هَذَا حَبِيبُ اللَّهِ مَا تَنَزَّلَ فِي حَبِيبِ اللَّهِ
وَذَلِكَ صُبْحُ الْاِثْنَيْنِ السَّادِسِ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ لِأَصَحِّ سَنَةِ سِتِّ مِائَةٍ وَثَلَاثَةِ
وَتَلَاثِينَ مِنْ هَجْرَةِ الْمُظْهَرِ الْأَتَمِّ ائْتَدَلَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ
سِتَّةٍ وَتِسْعِينَ عَلَيْهِ أَلْفُ أَلْفٍ رَحْمَةً وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ الْمَعِينِ شَعْرٌ

رَفِيقُهُ الْأَعْلَى دَعَا حَبِيبًا	فَاسْتَأْذَنَهُ وَأَجَابَهُ حَبِيبًا
حَبِيبَةُ اثْنَيْنِ وَسَادِسِ رَجَبٍ	لِعَامٍ شَاقٍ بِرَبِّهِ حَبِيبًا
مَكْتُوبَةٌ جَبْهَتُهُ الشَّرِيفَةِ	مِنْ نُورِ مَوْلَانَا الْمُحِبِّ شَيْبَا
هَذَا حَبِيبُ اللَّهِ مَا تَنَزَّلَ فِي حَبِيبِ اللَّهِ	بِاللَّهِ بِالْقَلَمِ الْإِلَهِيِّ طَيْبًا
لَقَدْ وَفِيهِ تَزْيِينُ الْجَنَانِ	قُصُورُهَا وَخُورُهَا تَطْيِيبًا
عَلَيْهِ رِضْوَانٌ وَرَحْمَةٌ الْإِلَهِ	تَرْجِيئُهُ تَسْهِيلُهُ رَحِيبًا

وَدُفِنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْتِ خَلْوَتِهِ الظَّرِيفِ الَّذِي كَانَ مَنْزِلُهُ عِنْدَ
مَنَاجِ الْمَلِكِ أَوَّلَ مَا دَخَلَ أَجْمِيرُ الشَّرِيفِ، ثُمَّ بَنِيَ عَلَيْهِ بَسْجِي نَوَابِ
دِيُونْبَنْد قُبَّةٌ عَظِيمَةٌ الْبُنْيَانِ مَكْتُوبٌ عَلَى الْجِدَارِ بِهَا بِإِدَارِ النُّصَارِ جَمِيعُ
الْقُرْآنِ تَرْجُمَانِي كُلِّ وَفَتْ وَتُقَالُ فِيهَا الْأَوْزَانُ وَتَقْضَى لِلْعَافِينَ فِيهَا
الْحَاجَاتُ وَالْأَوْطَارُ وَفِي تِلْكَ كَرَّةُ الْمَعِينِ أَنَّهُ رَأَى نِيلَةً وَفَاتِهِ أَكْثَرُ
الْأَوَّلِيَاءِ فِي لَمَّا جَدَّ رَسُولُ اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ الْكِرَامُ يَقُولُونَ لَبْدَانُ تَلَقَّى وَلَكُمُ
حَبِيبُ اللَّهِ الْمَعِينُ الْمُنْبِلُ عَلَى اللَّهِ وَهَبِيَّةُ الْحُورِ الْعِينِ وَفِيهِ أَيْضًا عَنِ الْخَلِيفَةِ
قُطَيْبِ بْنِ الْعَفْجِيِّ قَالَ رَأَيْتُ الشَّيْخَ عَاطِرًا تَحْتَ عَرْشِ الْعَظِيمِ فَقَالَ يَا أبا اللَّهِ

أَكْرَمِي مَا جَلَسَنِي مَعَ الْكُرُوبِيِّينَ الَّذِينَ هُمْ سَادَةُ الْاِثْلَانِ الْمُعْتَرِينَ وَفِي
مَعِينِ الْأَوْجَاعِ أَنَّهُ رَأَى قُرْبَى فِي النَّارِ شَيْخًا الْكَبِيرُ سَأَلَهُ عَنْ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ
وَأَهْوَالِ الْقَبْرِ فَقَالَ وَجَدْتُهَا أَهْلًا وَأَجْمَلَ مِمَّا كَانَ فِي ظَنِّي وَذَهَبَ بِي إِلَى
تَحْتِ الْعَرْشِ الْمُهَيَّيْ، فَأَذَا يَا لَهَا تَبْ يَقُولُ لِمَا كُنْتُ خَائِفًا مَعِي، تَمَلَّتُ مِنْ
شِدَّةِ قَهْرِكَ الْمُحَيِّي قَالَ لَا تَخَفْ إِنَّكَ لَمِنْ الْأَحْبَابِ لَا تَكَلِّمْ بَلْ قَائِمٌ مَقَامَ
الرُّسُلَيْنِ، كَيْفَ وَأَمَنْتُ مِنْ سُوءِ الْمُتَقَلِّبِ الْقَهْرُ مِنْ تِلَا سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَيْلَةً
النَّخْرَ وَأَنْتَ مِنْ كُمَّلِ وَلِيَّائِي الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ جَعَلَنَا اللَّهُ
مُحِبِّينَا مِنَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَحْيَاءِ
وَالْأَمْوَاتِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ تَرْضَى عَنْهُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَضِيَ عَنْ شَيْخِنَا
وَعَوْنِنَا خَوْجَهُ مَعِينِ الَّذِينَ وَخَلَقْنَا لَهُ وَأَصْحَابَهُ وَمُرِيدِيهِ الْمُتَدِينِينَ تِلْكَ اللَّيْلَةُ
بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَتَتَعَمَّ الْمُحِبُّونَ بِأَفْعَالِ التَّهْنِئَةِ وَالتَّكْرِيمِ

حَمْدٌ عَظِيمٌ أَفْضَلُ الشُّعَاءِ	لِلَّهِ كُلِّ الْحَالِ وَالْأَنَاءِ
لَهُ كَثِيرُ الشُّكْرِ أَيْضًا سَرْمَدًا	إِنْعَامُهُ بِدِكْرٍ وَلِيَاءِ
أَعْلَى صَلَاةٍ أَوْجَبَتْ سَلَامًا	وَأُورِثَتْ لِحَنَتِهِ الْبُهَاءِ
مَعَ السَّلَامِ مُوَرِّثُ الشِّفَاءِ	مِنْ كُلِّ سُقْمٍ دَافِعُ الْبَلَاءِ
عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ لِرَسُولِ	كَثِيرٍ عَجَازٍ بِلَا انْتِهَاءِ
وَالِهِ سَفِينَةُ النِّجَاةِ	وَصَحْبِهِ كَوَاكِبُ قُسْدَاءِ
يَا مَادِحَ الْأَقْطَابِ الْإِبْدَالِ	وَالْجَبَابِ وَالْأُولِيَا الْكُرَمَاءِ
مَدَحًا لِعَوْنِ النَّاسِ الْإِحْيَاءِ	وَعَوْنِهِمْ بِالْأَخْذِ وَالْإِعْطَاءِ

وَرَمَرَنَ مَدَحُهُمَا سَمَاعًا
عَجَبُ السَّمَاعِ مِنْ عَجَبِ لَشَانِ
كَمْ أَحْيَا الْفَتُولَ بِالْعَشْقِ الْقَوِي
كَمْ قَتَلَ كَمْ حَيَّيَا بِاللَّهِ
نَعُوثِي كُونَا اخِذِي بِفَقِيرِ
يَا كَاظِمِي غِيظِي وَيَا مَنْ يَعْفُو
وَاللَّهِ لَمْ أَقْدُرْ عَلَى ابْدَادِ
فَكَيْفَ وَالشَّيْبِلِي وَالْحَدَّادُ
عَلَى النَّبِيِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا
ثُمَّ الرِّضَا عَنْ شَيْخِنَا مُحَمَّدٍ لِي
وَشَيْخِهِ عَشْمَانَ هَارُوْنِي
وَشَيْخِهِ الْغُرَّ الْكِبَارِ إِلَى النَّبِيِّ
وَانْصُرُوا وَلَا طِفْ وَأَرْحَمَنَ بَارِكُنْ
وَنُورِ الْقُلُوبَ بِالْمَعَارِفِ
وَأَعْطِرُنَا قَاوِ اسْعَاوَمَا لَا
وَالْمَادِحِينَ وَسَامِعِيَهُمْ بِالْوَدَادِ
لَا سِيَّمَا الْبَاعِثِ هَذَا الْمَوْلِدِ
وَشَيْخِهِ الْمُبَارَكِ السَّعِيدِ

قَالَ الْفَقِيرُ لَا طَعْفَةَ الْقَدْرِ لِرَأْفَةِ كَرَامَاتِ الشَّيْخِ وَخَوَارِقِ عَادَاتِهِ لَوْ

أَرَدَ تَاخُضُّطَ الشَّاهِدِينَ كَلَامًا
فَنَشَأُ هَاهُنَا فِي الْأَقْطَارِ وَنَمَاءُ هَاهُنَا فِي الْأَمْصَارِ وَنَشْهَدُ لَهَا بِضَاطَّةٍ لَكُمْ قَارِ
وَالسُّنَّةُ الْأَعْدَاءُ وَالْأَشْرَارُ وَهَذَا مِنْ أَعْجَبِ الْأَخْبَارِ وَإِنْ خَلَفَاءَهُ وَ
نَحْدَ أَمَّةٍ وَرَحِمَى اللَّهِ عَنْهُمْ لَهْمُ اجْتِهَادَاتٍ كَثِيرَةٍ وَجِهَادَاتٍ غَزِيرَةٍ وَبِضَاطَّةٍ
مُسْتَنْبِرَةٍ وَأَوْرَادٍ مُبِيرَةٍ وَلَهُمْ فِي الْعُلُومِ النَّافِعَاتِ مَوْثِقَاتٌ وَفِي
الْعَقَائِدِ الْوَاسِعَاتِ مُصَنَّفَاتٌ وَلَا يَحْمِلُهَا إِلَّا الْجَمَالَاتُ الْمُثَقَّلَاتُ
الْأَقْيَالُ الْمُحَمَّلَاتُ وَهُمْ فِي الْبُلْدِ إِنْ الْجَاهِلِينَ وَفِي الْعَرِيسَتَانِ الْهَسْدَانِ
الشَّاهِدِينَ أَوْ لَهُمْ الْإِمَامُ قُطْبُ الدِّينِ قَالَهُمَا مُحَمَّدُ الدِّينِ وَنَحْنُ الدُّنْيَا
إِلَى الْآخِرَةِ مِنْ خَلَفَاءِهِ فِي حَيَاتِهِ الْمُتَتَابِعِينَ وَأُورِدَ أَسْمَاءُ هَمِي دُعَائِنَا
وَأَسْمَاءُ مَنْ نَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى اللَّهِ وَنَدْعُوهُ بِبَرَكَاتٍ رَائِدِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ

وَاللَّهُ نُو وَالْفَضْلُ الْعَظِيمُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هـ

نُشْنِيكَ يَا خَيْرَ الْمُسَوْنِ	صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الرَّسُولِ
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ الْمُسَوْنِ	عَنْهُمْ بِتَوْفِيرِ الرَّسُولِ
يَا وَبَنَّا أَرْحَمَ دَائِمًا	وَانْصُرُوا وَصُنَّا وَاجِدًا
حَقِّي مِنْ حِلِّ مَسَلَمًا	يُؤَاوِرُوا فِي الْعُقُورِ
وَأَرْحَمِي وَأَرْحَمِ الْأَبَائِي	وَالْأَقْرَبَاءِ وَالْأَسْتَايِي
وَمِنْ بِلَايَا وَدَهْيَاءِ	حَامِدِ جَمِيعًا وَمِنْ مُكُونِ
وَمَنْ يَحْتَرِ لَا نَشَادِي	مَدْحًا بَلِيغًا عَلَى الْمَدَائِي
مُحِبِّينَ دِينَ لَامِدَادِ	قُطْبِ سَيِّ عَطَا الرَّسُولِ

صلوات على خير العباد

أَعْنِي مُحَمَّدُ ابْنِي بَكْرٍ
رَاجِي الْغُفُورِ مَعَ الشُّكْرِ
حَسْبُنَا خَوَاتِمُنَا وَلَنَا
يَا رَبُّ يَا رَبُّ أَطْلُقْنَا
هَذَا الْمُرَادُ وَكُلُّ مَنَا
فَلَا تَنَا قَطْعُهُ مِنَّا
صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى أَحْمَدٍ
وَشَفِّعْهُمْ لَنَا فِي غَدٍ
وَعَنْ مُعِينِ الدِّينِ رِضَا
يَوْمَ الْقِيَمَةِ مُفَرِّضًا
تَمَّ الْمُرَادُ وَعَمَّ ثَنَا
تَتْلُوهُ دَهْرًا فَلَا يَفْنَى
أَلْفَا لِحْيِي بِلَا نَكْرٍ
دَاعِي الرَّحِيمِ مَعَ الْقَبُولِ
مَنْ حَافِظًا وَاحْتِنَا وَقَنَا
لَفْظُ الشَّهَادَةِ بِالْحُصُولِ
هَذَا الْمَقَاصِدُ وَالْمَعْنَى
يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مَأْمُونٍ
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ السَّجِدِ
مَعَ كُلِّ أَصْلٍ وَالْفُضُولِ
مِنْكَ وَقَدْ سَهُ بِالْإِسْتِضَا
لَنَا الْإِلْقَاءَ هَيَا مَسْتُورٍ
وَحَمْدُ نَا لَكَ خَيْرٌ وَقَنَا
عَنَّا الثَّوَابُ قَدْ انْحَصُرَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ
صَلَوَةً دَرَاهِمَةً يَدْرَاهِمُكَ اللَّهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا وَاعْفُ رَنَا وَاسْعُدْنَا وَارْشِدْنَا بِإِجَابَةِ
الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَبِالْإِطْلَاقِ الْإِبْدَالِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَفَضْلًا
بِشَيْخِنَا مُحَمَّدٍ ابْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ وَبِالشَّيْخِ عُثْمَانَ الْهَارِثِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ
وَبِشَيْخِنَا مُعِينِ الدِّينِ السَّنْجَرِيِّ وَآبَائِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَأَشْيَاخِهِمْ أَهْلَ بَيْتِهِ
الَّذِينَ أَحْبَبَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ فِي حَيَاتِهِمْ وَجَعَلَهُ الشَّيْخُ قُطْبَ الدِّينِ وَالشَّيْخُ حَمِيدُ
الدِّينِ وَالشَّيْخُ فَخْرُ الدِّينِ وَالشَّيْخُ وَجِيهُ الدِّينِ وَالشَّيْخُ بُرْهَانُ الدِّينِ وَالشَّيْخُ

مُعِينِ الدِّينِ وَالشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ وَالشَّيْخُ صَلَاحُ الدِّينِ وَالشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ
وَالشَّيْخُ رُكْنُ الدِّينِ وَالشَّيْخُ سُلْطَانُ حَمِيدِ الدِّينِ وَالشَّيْخُ ضِيَاءُ الدِّينِ وَالشَّيْخُ
أَحْمَدُ وَالشَّيْخُ حَسَنُ وَالشَّيْخُ سُلَيْمَانُ وَالشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ وَالشَّيْخُ عَلِيُّ
وَالشَّيْخُ حَسَنُ الْخَيَّاطُ وَالشَّيْخُ حُسَيْنُ وَالشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بِيَا بَانِي وَالشَّيْخُ كَرِيمُ
وَالشَّيْخُ حَمِيدُ وَالشَّيْخُ سُلْطَانُ مُحَمَّدُ يَادْ كَارِي وَالشَّيْخُ سُلْطَانُ مُحَمَّدُ سَعُودُ
عَارِي فُخْلِيغَةً وَطَبِ الدِّينِ الْمَلَقَبُ بِشَكْرُ كَرِيمٍ الْمَدْعُوفُ بِدِلَالِ الدِّينِ فُخْلِيغَةً
نَظَامُ الدِّينِ الْأُرْسُلِ مَعَ بُرْهَانِ الدِّينِ الْقَاوِ أَرْبَعُ مَائَةٍ وَلِيٍّ إِلَى بَلَدِ دُونَكَ أَبَا
وَسَيِّدُ مُحَمَّدُ بَنْدَةُ تَوَازِي كَيْسُودَ دَارِ وَسَيِّدُ نَا الشَّيْخُ مَسْعُودُ وَخَلِيفَتُهُ الشَّيْخُ
عُثْمَانُ الْحَمُودُ وَخَلِيفَتُهُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ الْمَبْرُورُ وَخَلِيفَتُهُ الشَّيْخُ فَيْضُ مُحَمَّدٍ
الْمَكْرُومُ وَخَلِيفَتُهُ الشَّيْخُ أَوْسَى بَيْنَا الْمُنَاجِينَ وَخَلِيفَتُهُ الشَّيْخُ نَجْمُ مُحَمَّدٍ
الْمُبَارَكِينَ وَخَلِيفَتُهُ الشَّيْخُ فَيْضُ مُحَمَّدٍ مَسْتَانُ الْمُشْتَاقِينَ وَخَلِيفَتُهُ الشَّيْخُ
خَضِرُ مُحَمَّدٍ النَّاصِحِينَ وَخَلِيفَتُهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْأَوَّاصِلِينَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضَوْعُهُ وَقَدَّرَ اللَّهُ أَسْرَارَهُمْ وَفَرَحُوا مِنْهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

صَلَوَةٌ وَنَسْلِيمٌ وَأَرْكَى نَحْبِيَّةٌ

بَدَا آتَاكَ يَا اللَّهُ دُعَا لِحَادِيَّةٍ
وَأَوْصَاكَ الْأَرْكَى لِيَّةِ الْقُدْسِيَّةِ
وَأَسْمَاكَ الْحُسْنَى الْعَدِيدَ فِي الْقُرْآنِ
وَبِأَسْمِ عَظِيمٍ إِنْ دَعَا أَحَدٌ بِهِ
وَبِالْكِتَابِ الصَّغِيرِ الْمَرْبُوعِ مِنْ سَمَا
وَوَحْدَتِهَا الْفَرْدِيَّةِ الْوَاحِدِيَّةِ
وَأَسْمَاكَ الْمُتَعَالِيَاتِ الْقَدِيمَةِ
وَتَدْخُلُ حَافِظَهَا بِرُوضَةِ جَنَّةٍ
أَجَبَتْ مَقْصُودِي لِأَسْرَعِ سُرْعَةٍ
وَقُرْآنِكَ الْهَادِي لِأَسْوَأِ طَرِيقَةٍ

وَأَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ خَيْرُهُمْ رَسُولُهُ
وَأَخْوَانُهُ مِنْ مُرْسَلِينَ وَأَنْبِيَا
وَأَمَّةِ إِبْرَاهِيمَ نَوْحٍ وَنَحْيِيهِ
وَأَمَلَاكَ الْمُتَّقِينَ سَائِنِ الْمُتَّقِينَ
وَبِالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ
وَقَاطِمَةَ الرَّهْمَاءِ قُرَّةَ مُصْطَفَى
وَمَنْ سَادَ شُبَّانَ الْجَنَانِ الشَّامَانِيَّةِ
وَمَسَائِرِ اصْحَابِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ
وَأَتْبَاعِهِمْ ثُمَّ الْأَقَاطِيبِ كُلِّهِمْ
وَكُلِّ شَيْءٍ فِي جَمِيعِ الطَّرِيقِ
وَقُطْبِ أَقَاطِيبِ وَشَيْخِ الشَّيْخِ
خُصُوصًا بِقُطْبِ الْعَالَمِينَ وَتَاجِهِمْ
وَعَلَمَانِيَةِ خَيْرِ قُطْبِ ضِيَاءِ دِينِ
سَلَّمَكَ يَا اللَّهُ مُضِلًّا وَرَحْمَةً
وَعَالِي الصِّبْيَانِ وَغَيْرِهَا فَانْجَحْ
وَمَا لَا وَوَلَدًا أَصْلَحًا ثُمَّ بَرَكَ
وَعِلْمًا دُنْيَا وَنَافِعَ كَسْبِهِ
وَحَيْرَاتٍ دُنْيَا ثُمَّ اخْرَاجْ وَجْهَهُ
وَدَفْعَ مُضَرَّاتٍ وَشَرِّ قُوشَةٍ

وَحُصِّنَ بِهَا رَحْمَانَنَا وَبِئْسَ أَشْأ
وَأَسْتَاذُهُ عَلَامَةُ الدَّهْرِ فَرْدُهُ
وَبِأَعْيُنِهِ السَّاعِي مُحَمَّدُ أَبِي بَكْرٍ
وَرِاحُوايَهُ أَعْوَانُهُ وَالْأَجَبَةُ
وَمُرْشِدُهُ الْيَحْيَى فَقِيرٌ مُخْتَلِبٌ
وَأَوْلَادُهُ الصُّلَحَاءُ كُلُّ مَرِيدٍ
رِضَاءٍ وَارِضَاءٍ وَفَوْزٍ وَنِعْمَةٍ
وَعَفْوٍ عَنِ الْمُدَاحِ وَالسَّامِعِينَ
صَلَوَةٌ وَسَلَامٌ وَأَعْلَى عِطِيَّةٍ
وَحَمْدٌ تَعَزُّبٌ ثُمَّ شَكَرٌ مَعَ الشُّكْرِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْخَاتِمِ
لِمَا سَبَقَ نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَحَاشِيهِ
حَقِّ قُدْرَةٍ وَمُقَدَّارَةِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكْرِمٌ وَبِحَمْدِ عَظَمِ
وَبَارِكْ وَانْعِمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا وَحَبِيبِنَا وَقُرَّةِ أَعْيُنِنَا وَسَيِّدِنَا وَفَخْرِنَا
وَفَخْرِنَا وَمَنْجَانِنَا وَسَيِّدِنَا لِلْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَسَيِّدِنَا لِمَلَائِكَةِ وَاهِلِ
الْأَفْلَاقِ وَالْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ خَضَرْنَا هَذَا الْجُلُوسَ الْعَاطِلَ
وَوَاحِيَةَ الْعَالَمَاتِ وَالْحَقِيقَاتِ الْمَاطِرَةِ مَنَاسِكُ الرَّاغِبَاتِ وَالْمَقْبُولِ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ تَجَامُعُهُ الْعَالِيَاتِ وَمَسَامِعُهُ الْعَالِيَاتِ وَقُرْأْنَا مَنَاقِبَ وَلِيِّكَ وَسَنَاقِبَ
دَوْلِكَ وَمَدَائِعَ صَدَائِكَ وَصَدَائِكَ الَّذِي نَادَيْتَهُ قُطْبُ الْأَقْطَابِ وَ

خَلَعْتَ عَلَيْهِ خَلْعَ الْأَنْجَابِ وَاخْتَرْتَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَحْدَادِ الْخَبَابِ أَشْرَفْتَهُ مِنْ
بَيْنِ أَسْبَاطِ سَيِّدِنَا طَابَ وَتَجَلَّتْ عَلَيْهِ بِالتَّجَلَّى الْأَعْظَمِ فَتَدَلَّتْ
إِلَيْهِ بِالتَّكَلُّلِ لَا فُخْمَ وَكَلَّمَتْ لَهُ مَدَقَاتِيقَ إِنْشَائِيَّةٍ وَحَقَائِقَ رَبَّانِيَّةٍ وَ
مَقَامَاتِ قُطْبَانِيَّةٍ وَكَأَنَّ الْأَقْدَامَ عَرَفَانِيَّةٍ وَجَعَلْتَهُ مَحْطَا سُرَارِ الْخَبَرِ مَوْتِ
وَمَحْطَا نُورِ الْمَلَكُوتِ وَمُخْلَفًا بِالْأَخْلَاقِ الصِّدْقَانِيَّةِ وَمُتَعَلِّقًا
بِالْأَدْيَانِ الْوَحْدَانِيَّةِ مَوْلَانَا وَسَيِّدَنَا وَذُرِّيَّاتِنَا الْعَارِفِينَ الرَّبَّانِيَّ وَالصَّابِرِينَ
النُّورَانِيَّ وَالْوَحِيدَ الصَّمَدَانِيَّ وَالْفَرِيدَ الْفَرْدَانِيَّ وَالشَّعَاعَ الْعَبْرِيَّ الشَّجَاعَ
الْحَيَاتِيَّ وَالْمُطْلَبَ لِلْبُيُوتِ السَّرِيَّ خَوْجَهُ مُعِينُ الدِّينِ السَّاجِدِيَّ اللَّهُمَّ
أَحْرُسْنَا عَيْنَيْكَ وَعَوْنِكَ وَأَحْصِ صُنَايَا مَنِكَ وَمَنِكَ وَتَوَلَّنَا بِاخْتِيَارِكَ
وَحَيْرِكَ وَلَا تَكِلْنَا إِلَى كَلَاءَةٍ غَيْرِكَ وَهَبْ لَنَا عَافِيَةً غَيْرَ عَافِيَةٍ وَارْزُقْنَا
رَافِيَةً غَيْرَ رَافِيَةٍ وَارْزُقْنَا غَاشِيَةً لَلْأَوْدَاءِ وَارْزُقْنَا غَاشِيَةً لَلْأَوْدَاءِ وَارْزُقْنَا
بِنَا الْخَفَارَ الْأَعْدَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ لَنَا أَوْلَاءَ الْأَمْوَالِ أَوْلَاءَ
وَنُثَقِّلُ الْمَعَاصِيَ وَالْخَطَايَا وَالتَّسْبِغَاتِ قُرْنَاءُ وَنُسَلِّدُكَ اللَّهُمَّ أَنْ لَا تَدْعَ لَنَا
فِي مَقَامِنَا هَذَا نُبَّالًا لَا عَفْوَكَ وَلَا عَيْبًا لَا اسْتِزْرَتَهُ وَلَا هَامًا لَا إِفْرَاجَهُ وَلَا
عَمَلًا لَا كَشْفَتَهُ وَلَا دِينَكَ لَا أَدْيَتَهُ وَلَا سَائِلًا لَا أَجَبَتَهُ وَلَا مَرِيضًا
لَا شَفِيئَتَهُ وَلَا جَرِيحًا لَا أَبْرَأْتَهُ أَمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ
الْبِقَاعَ فِي عِلَاقَتِنَا وَالنَّمَاءَ فِي غِلَاقَتِنَا وَالسَّعَادَةَ فِيْنَا وَفِي أَوْلَادِنَا وَأَقَارِبِنَا
وَأَحْبَابِنَا وَجِيرَانِنَا وَفِيمَنْ رَهْمُ حَقِّ عَلَيْنَا كُلِّهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا
وَأَعْفُ عَنَّا وَسَاعِمْ فِي كُلِّ الْحَالَاتِ وَتَقَبَّلْ مِنَّا مَا قَدَّمْنَا مِنْ سَبِيلِ الصَّالِحَاتِ

اللَّهُمَّ هَبْ لَنَا ثَوْبَةَ تَصَوُّحًا وَثَوْبًا مَغْفُورًا وَعَمَلًا شَكُورًا وَإِلَاحًا خَاطِرًا
وَالْخَالِصَ الْفَائِزَ اللَّهُمَّ اسْعِدْنَا سَنَ بَعَثْنَا وَخَلِّصْنَا هَذَا الْعَمَلِ الصَّالِحِ فِي هَذَا
الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ شَهْرَ رَمَضَانَ السَّالِحِ وَخُصِّلْ بِنَصَالِهِ وَلَا يَأْخُذُ وَلَا يُولَدُ
وَأَقْرِ بِأَرْكَهَ وَأَسَاتِيدَهُ وَمَشَائِخِهِ وَأَحْبَابَهُ أَجْمَعِينَ شَعْرًا

لَكَ اللَّهُمَّ حَمْدِي كُلَّ حِينٍ	بِفَضْلِكَ قَدْ مَدَحْنَا بِالْيَقِينِ
عَطَاءَ رَسُولِنَا غَوْثِ الْحَرَمَيْنِ	هُوَ الْفُطْبُ السَّمِيُّ الْمُعِينِ دِينِ
وَلِيَّ الْإِسْلَامِ ثَانِي مُحِي دِينِ	رِضَاءُكَ عَنْهُمْ خَيْرُ الْمُعِينِ
بِعِزِّهِمَا أَشْفِنَا عَنْ سُوءِ مَحَنٍ	وَعَنْ تَرْجٍ وَعَنْ كَرْبٍ وَشَيْنِ
وَعَنْ أَمَاتٍ أَبَدَانٍ وَطِينِ	وَمُورِثِنَا وَمُفْضِنَا الْحُزْنِ
وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الْمَدِينِ	مُحَمَّدٍ الْمُسْتَفْعِ يَوْمَ شَجَبِ
مَعَ الْأُولَى الْكِرَامِ وَصَحْبِ دِينِ	وَقُطْبِنَا مُعِينٍ وَمُحِي دِينِ

يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ ارْحَمْنَا مَادِحِينَ	وَارْضَ قُطْبِنَا غَوْثًا مُعِينِ دِينِ
صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ	وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بِحَالِ شَكْلٍ زِدْ لِي مُعِينُ الدِّينِ أَجِيرُ	سَرِيفًا نُوْرِي حِمَايَ مُعِينُ الدِّينِ أَجِيرُ
كَرِيمِي سَيِّدِي فُخْرِي هَذَا لَوْيَ مُسْتَبِي	عِيَانِ الْمُسْتَعِينِ ثَانِي مُعِينُ الدِّينِ أَجِيرُ
نَلِيدِي مُبِثْلِي نُكُوسِي أَلَا كَرُومِي مُبِثْلِي نُكُوسِي	بُصُولِي مُصْطَفَى ثَانِي مُعِينُ الدِّينِ أَجِيرُ
خَلْدِي وَنَدِيدِي تَوْفِيقِي خَافِظِي دَاكِرِي سَاعَتِي	بِهَيْبَتِي رُوْمِي نُورِي مُعِينُ الدِّينِ أَجِيرُ